

جامعة قاصدي مرياح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة

ماستر أكاديمي

ميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

تخصص: عمل وتنظيم

من إعداد: الطالبة شقوة فاطمة الزهراء

بعضون

الأثر المترتبة عن عمل المرأة في ظل التغيرات الاجتماعية

«دراسة ميدانية على عينة من مدينة تقرت»

تاريخ المناقشة: 2013/06/...

لجنة المناقشة

جامعة قاصدي مرياح ورقلة

رئيسا

أستاذ

جامعة قاصدي مرياح ورقلة

مشرفا ومقررا

أستاذ

بوشئلة مختار

جامعة قاصدي مرياح ورقلة

مناقشا

أستاذ

السنة الجامعية: 2013/2012



إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين

الكريمين اللذان كانا السند المادي والمعنوي

الدائم وإلى كل أفراد العائلة

كما أهديه إلى طلاب العلم



كلمة شكر

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ بهتلة مختار علي تقبله الإشراف علي

هذا البحث و علي توجيهاته و إرشاداته القيمة

طوال الفترة الدراسية

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من

ساعدنا لإنجاز الدراسة



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
I	كلمة شكر.
II	فهرس المحتويات
III	فهرس الجداول.
أب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
04	أولا: تحديد مشكلة الدراسة
06	ثانيا: أسباب اختيار الموضوع
06	ثالثا: أهمية موضوع الدراسة
07	رابعا: أهداف الدراسة
07	خامسا: تحديد المفاهيم الإجرائية
الفصل الثاني: الأسس النظرية والدراسات السابقة	
10	تمهيد
10	أولا: الأسس النظرية
14	ثانيا: الدراسات السابقة
18	خلاصة
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية	
20	تمهيد
20	أولا: أدوات جمع البيانات

21	ثانيا: مجالات البحث.....
24	ثالثا: المنهج المتبع.....
24	خلاصة.....
الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات الميدانية	
29	أولا: عرض وتحليل بيانات التساؤلات.....
43	ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.....
46	ثالثا: النتائج العامة للدراسة.....
47	رابعا: صعوبات الدراسة.....
47	خامسا: الاقتراحات.....
50	الخاتمة.....
53	قائمة المراجع.....

فهرس الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
22	توزيع أفراد مجتمع الدراسة	الجدول رقم (01)
26	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	الجدول رقم (02)
26	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	الجدول رقم (03)
27	مدة ساعات العمل المبحوثات وموقفهن من درجة تأثير العمل على الأطفال.	الجدول رقم (04)
28	توزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة.	جدول رقم (05)
29	نسبة رضا المبحوثات عن عملهن.	الجدول رقم (06)
29	سبب قناعة المبحوثة بالعمل	الجدول رقم (07)
30	المشاكل الصحية لدى المبحوثة.	الجدول رقم (08)
31	بعد مكان العمل عن مكان السكن لدى المبحوثة.	الجدول رقم (09)
31	استقلالية المبحوثة في التصرف في مرتبها.	الجدول رقم (10)
32	عمل المبحوثة يحقق المنفعة الشخصية فقط.	الجدول رقم (11)
33	الزوج يساعد زوجته أم لا..	جدول رقم (12)
33	مدى قناعة الزوج بضرورة عمل المرأة..	جدول رقم (13)
34	توفيق الأم العاملة بين عملها المهني والعمل المنزلي.	جدول رقم (14)
35	سعي المبحوثات إلى تنظيم الإنجاب	جدول رقم (15)

36	الأسرة ذات التوجهات التقليدية تمتاز بالتعصب وتسبب للمبحوثة المشاكل..	جدول رقم (16)
36	اتصال وتفاعل بين أفراد الأسرة.	الجدول رقم (17)
37	توقف المبحوثة عن عملها .	الجدول رقم (18)
38	مساعدة المبحوثة زوجها في الإنفاق	الجدول رقم (19)
38	شعور المبحوثة بالمسئولية اتجاه الأسرة	جدول رقم (20)
39	نظرة المجتمع إلى ضرورة عمل المرأة..	جدول رقم (21)
40	يوضح إذا كانت العادات وتقاليد المجتمع تقف حاجزا أمام عمل المرأة..	جدول رقم (22)
41	نظرة المجتمع إلى عمل المرأة نظرة تقدير واحترام.	جدول رقم (23)
41	يوضح تمكين المبحوثات من توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية.	جدول رقم (24)
42	حسب رأي المبحوثة إذا كان عمل المرأة سبب في انتشار البطالة في أوساط الرجال	جدول رقم (25)
42	مساهمة المؤسسات الاجتماعية في مساعدة الأم العاملة.	جدول رقم (26)



لم تقتصر أهمية دور الأم في الحياة على عملية حفظ وبقاء واستمرار النوع البشري، بل تعدى إلى المساهمة في بناء وتطوير المجتمع، فهي مسئولة شأنها شأن الرجل في تنمية وتقدم المجتمع اجتماعيا واقتصاديا والعمل المنتج ليس بجديد على المرأة الجزائرية حيث كانت ومازالت تشاطر الرجل في البادية والحضر العمل المنتج وقسوة الحياة إلى جانب مسؤولياتها في تربية ورعاية الأطفال وإدارة شؤون المنزل.

إن المجتمع الحالي قد اعترف بضرورة وأهمية عمل الأم، ليس لأنها أثبتت الجدارة والانضباط في مجال عملها، بل لأن مردود عملها المادي أصبح بمثابة عامل أمن للأسرة ولأنه يرفع من مستواها المعيشي ويضمن لها حياة عادية في حالة ضعف دخل الزوج أو وفاته أو بطالته كما أن فرص تعليمها وحصولها على شهادات تعليمية جعلها تندفع أكثر نحو العمل الخارجي، بحيث مارست مختلف الوظائف وفي شتى الميادين.

تعتبر الأم العاملة من العناصر الفاعلة في العملية التربوية وهي التي يقع عليها العبء الأكبر في إعداد الأجيال الصاعدة وتربيتها، وعليه فالأم العاملة مجبرة على بدل الجهد الكبير في سبيل العناية والاهتمام بأطفالها مهما كانت الظروف التي تعيشها في العمل أو داخل المنزل . إلا أن العمل الخارجي الذي تقوم به الأم يجعلها غير قادرة على التوفيق بين عملها وتربية أطفالها في سنواتهم الأولى وهذا لا يعنى أن العمل الخارجي يكون على حساب العناية والاهتمام بالأطفال، ومن ثم أردت أن أتناول بالبحث والدراسة موضوع الآثار التي تترتب عن عمل المرأة على ذاتها وعلى أطفالها والمجتمع بصفة عامة. وعليه قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: حدد فيه الإطار المنهجي للدراسة، حيث تطرقت فيه إلى مختلف الخطوات المنهجية المتبعة لتناول الموضوع، وذلك من خلال عرض مشكلة الدراسة، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية وأهداف الدراسة، التحديد الإجرائي لمختلف المفاهيم المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثاني: فهو يمثل الإطار النظري في الدراسة حيث من خلاله تطرقنا إلى بعض النظريات التي توجه هذه الدراسة، كما عرضنا فيه بعض الدراسات السابقة التي تناولت بعض زوايا الموضوع.

الفصل الثالث: فقد تضمن الإجراءات المنهجية بالنسبة للدراسة الميدانية، حيث تم من خلاله عرض أدوات جمع البيانات،

مجالات الدراسة، مجتمع الدراسة، العينة المختارة وخصائصها، المنهج المتبع في الدراسة.

الفصل الرابع: في هذا الفصل تم عرض تحليل البيانات الأولية لأفراد العينة، مع عرض وتحليل البيانات الميدانية للدراسة

الخاصة بالتساؤلات المنطلق منها . ثم تطرقت إلى مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

وفي الأخير قدمت استنتاجا عاما للنتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، مع ذكر صعوبات الدراسة وبعض

الاقتراحات ثم خاتمة شاملة للدراسة، وختمت الدراسة بقائمة المراجع ثم الملاحق.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: تحديد مشكلة الدراسة

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية موضوع الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم الإجرائية

أولاً: تحديد مشكلة الدراسة

عرف المجتمع الجزائري عدة تغيرات سواء في شكله التركيبي أو في قيمه الاجتماعية، وتندرج هذه التغيرات في إطار حركة التغير الاجتماعي والثقافي وحتى السياسي، والانتقال من المجتمع الزراعي التقليدي إلى المجتمع الصناعي الحديث أي ضمن مسيرة التحديث.

فقد خضع المجتمع الجزائري إلى حقبات من الاستعمار أثرت كثيرا في البنية الأسرية والاجتماعية، ولعل المرأة هي أشد تأثرا بتلك الظروف الصعبة.

فباستقلال الجزائر حدثت تغيرات في كافة مجالات الحياة، منها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي مست الأسرة، وإن العائلة الجزائرية في الزمن الحاضر مرتبطة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتتبدل بتبدل هذه الأوضاع، وهذه التغيرات التي طرأت في الجزائر على جميع المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة، لأن هذه الأخيرة عبارة عن إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع، فيعتبر المجتمع صورة مكبرة للعائلة والعائلة صورة مصغرة للمجتمع.

ولقد كانت لهذه التغيرات أثرها الواضح في دفع المرأة للعمل، وظاهرة خروجها إلى ميدان العمل لم تظهر عشوائيا، بل كانت نتيجة عوامل عديدة ومتداخلة دفعت المرأة دفعا قويا إلى العمل لأن خروجها من المنزل مقابل أجر له مدلوله الذاتي والاجتماعي والاقتصادي، وكلها عوامل متشابهة بعضها ببعض . وإن المرأة الجزائرية تتحدد مكانتها في ظل هذه الأوضاع وظاهرة خروجها لم تكن بجديدة إنما هي امتداد تاريخي لدورها في الحياة فقد عملت في الماضي والحاضر، ورغم كونها تمثل نصف المجتمع وهي التي يقع عليها أساسا مهمة تربية النشء، فعندما أخذت فرصتها في التعليم طرأت الحاجة إلى التعديل في مستوى علاقتها بالمجتمع فاندفعت نحو العمل . فظاهرة اشتغال المرأة ولا سيما الأم لم تعد تدرس من جانب أنها تتعلق بالمرأة نفسها فحسب، بل تعدت الدراسة حولها إلى دراسة تأثيرها في الأسرة والمجتمع، ولقد تضاربت نتائج الدراسات حول آثار عمل المرأة على ذاتها وعلى العلاقة الزوجية وعلى تربية أبنائها وعلى المجتمع الكلي من خلال مؤسساته.

غير أن إسهامات المرأة في مجالات العمل المختلفة بالمدن الجنوبية عامة و بمدينة (تقرت) خاصة كانت مقيدة بالعديد من الاعتبارات التي تفرضها الظروف الاجتماعية من جانب وطبيعة المرأة من جانب آخر، لأن المجتمع في مدينة (تقرت) كان ينظر إلى

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة .

عمل المرأة على أنه ليس ضرورة وخاصة إذا تزوجت المرأة وأنجبت أطفالا، علاوة على ذلك عدم وجود تقدير مجتمعي لعمل المرأة، لكن في ظل التغيرات التي مست معظم المجتمعات ومن بينها المجتمع في الجنوب الجزائري ومن ثم فإن الواقع العملي يؤكد احتمالات نجاح المرأة في محصلة التفاعل بين قدرتها ورغبتها في العمل من جهة وبين الظروف الاجتماعية التي تفرضها طبيعة المرأة من جهة أخرى. وبما أن (تقرت) أحد المدن الجنوبية وفي ظل التغير الاجتماعي كانت للمرأة العاملة إسهامات في ميدان العمل ومجالاته المختلفة ترتبت عنها آثار مختلفة، وللكشف عن الآثار المترتبة عن عمل المرأة -المتزوجة ولها أولاد- خارج البيت، تم طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي الآثار المترتبة عن عمل الأم في ظل التغيرات الاجتماعية بمدينة (تقرت)؟

تدرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

I. يؤثر عمل المرأة على حياتها الشخصية في ظل التغيرات الاجتماعية.

المؤشرات: أ- يترتب خروج المرأة للعمل على زيادة تدعيم قيمتها ومكانتها.

ب- يساهم خروج المرأة للعمل في الارتقاء بمستواها الفكري والعلمي.

ج- هناك أثر لعمل المرأة على صحتها.

II. يؤثر عمل المرأة على أسرتها في ظل التغيرات الاجتماعية.

المؤشرات: أ- يترتب على خروج المرأة للعمل في تباين أدوارها.

ب- يترتب عن عمل المرأة التقصير على رعاية أطفالها.

ج- توفق المرأة العاملة بين عملها في المنزل وخارجه.

III. يؤثر عمل المرأة على المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية.

المؤشرات: أ- يترتب عن خروج المرأة للعمل اكتساب مكانة في المجتمع.

ب- يترتب عن خروج المرأة للعمل تغير نظرة المجتمع إليها.

ج- يترتب عن خروج المرأة تكوين علاقات اجتماعية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع :

I. الأسباب الذاتية:

- 1- الميل الشخصي إلى المواضيع المتعلقة بالحياة العامة والخاصة للمرأة في مدينة تفرت في ظل التغيرات الاجتماعية رغبة في معرفة ميكانيزمات هذه الظاهرة المتمثلة في آثار خروج المرأة للعمل، والمساهمة في الكشف عن أثارها سواء إيجابية أو سلبية على مستوى أفراد الأسرة أو على ذاتها وحتى على المجتمع.
- 2 -تعزيز البحوث في مجالات علم الاجتماع عمل وتنظيم والمشاركة في برامج الأبحاث العلمية.
- 3 -قلت الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة.

II. الأسباب الموضوعية:

- 1 -ذلك لأن الموضوع يندرج في إطار الأسرة باعتباره يتناول جانبا من جوانب الحياة الأسرية والمجتمع والمرأة ذاتها.
- 2 -التركيز على أهمية عمل المرأة وبروز مكانتها في المجتمع الجزائري وبالأخص في المدن الجنوبية.
- 3 -الرقى والتطور وتباين أدوارها داخل المنزل وخارجه.

ثالثا: أهمية موضوع الدراسة

I. الأهمية العلمية:

إمكانية الاسترشاد بنتائج هذه الدراسة لوضع أسس وأساليب التعامل مع هذه الظاهرة سواء في مجال العلاج أو الوقاية

أو المساندة.

II. الأهمية العملية (التطبيقية):

1 -تكمّن أهمية الدراسة في أنّها تعالج موضوعا اجتماعيا وهذا الموضوع ذا أهمية بالغة كونه يكشف لنا الظروف الصعبة التي تعيشها الأم العاملة والتي تواجه صعوبة التوفيق بين ما يتطلبه عملها الخارجي من تضحيات وجهد، وبين ما يحتاجه أطفالها من رعاية.

2 -ترسيخ مكانة المرأة ودورها في المجتمع.

3 -دور المرأة في تربية ورعاية أبنائها.

رابعاً: أهداف الدراسة .

1 -معرفة حدود التوافق بين عمل المرأة خارج البيت والتزاماتها الأسرية.

2 -الوقوف على آثار خروج المرأة إلى ميادين العمل على حياتها الخاصة وعلى أفراد أسرتها وعلى المجتمع.

3 -الوصول إلى الارتقاء بمستوى الأسرة وبالتالي ارتقاء المجتمع.

4 -رفع كفاءة المرأة بدورها في تربية الأجيال.

5 -تعديل نظرة الرجل للمرأة، خاصة تحولها إلى شراكة متكاملة في العمل وقبول الرجل لهذا الدور.

خامساً: تحديد المفاهيم الإجرائية.

I. مفهوم العمل: هو نشاط يقوم به الإنسان عن طريق بذل جهد فكري أو عضلي لتحقيق هدف اجتماعي أو

اقتصادي، كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد .

II. مفهوم المرأة: يعرفها "معن خليل عمر" بأنّها: الشق الثاني من الإنسان المعمر لهذه الأرض¹.

¹ معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص170.

III. مفهوم الأم العاملة: * هي المرأة التي تجمع بين العمل خارج المنزل ومسؤوليات الأسرة (أي أنها امرأة متعددة الأدوار

وتعدى نشاطها خارج المنزل، وهي تجمع بين دورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة).

● وهي المرأة التي تزاوّل مهنة أو وظيفة معينة خارج البيت بحيث تستغرق ساعات من وقتها مقابل أجر معين، وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وأم.

IV. مفهوم التغيير الاجتماعي: ويشير إلى عملية مستمرة ينتقل المجتمع بمقتضاها من حالة إلى حالة أخرى، أي التحول من

مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث الذي يأخذ بأسباب الحياة العصرية الحديثة بتحسين دائم في ظروف المجتمع المادية

واللامادية حيث يسير نحو هدف محدد، وذلك أن كل صورة تختلف عن صورة أخرى من صور المجتمعات، بعبارة أخرى

فإن التحديث هو مرحلة ضمن مراحل تطور المجتمعات البشرية تاريخياً، بدأت أولاً في أوروبا وانتشرت فيما بعد في أنحاء

العالم.

الفصل الثاني

الأسس النظرية للدراسات السابقة

تمهيد

أولاً: الأسس النظرية

ثانياً: الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

لقد تعددت النظريات الاجتماعية التي تبرز دور الأم العاملة موضوعا لدراستها بتعدد اتجاهاتها الفكرية، وباختلاف أهدافها العلمية، وهنا سنتطرق لبعض النظريات التي تخدم موضوع الدراسة من قريب أو من بعيد، لأنها هي الأساس في توجيه موضوعنا الذي نحن بصدد دراسته، فهناك نظرية الدور و نظرية التبادل الاجتماعي.

ولقد تعددت الدراسات في علم الاجتماع، كما لا يخفى علينا أن كل الدراسات في هذا العلم تعتمد على الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون من أجل معرفة ما توصلوا إليه من نتائج للاعتماد عليها في بناء تساؤلات الدراسة . وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على دراستين هما: دراسة سعودية الموسومة بـ (الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل المتعلق بالمرأة العاملة المتزوجة، ودراسة جزائرية الموسومة بـ "آثار عمل المرأة على تربية أطفالها" دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشارقة.

أولاً: الأسس النظرية

I. نظرية التبادل الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية، بمعنى أن أطراف التفاعل أو طرفي التفاعل تأخذ وتعطي لبعضها البعض، فكل طرف من أطراف التفاعل لا يعطي الطرف الآخر فقط بل يأخذ منه، والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين إنما يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها، بينما أسند الفرد علاقته التفاعلية على مبدأ الأخذ دون العطاء أو العطاء دون الأخذ، فإن العلاقة لا بد أن تفتقر وتنقص. ونظرية التبادل الاجتماعي كغيرها من النظريات الاجتماعية يمكن استعمالها في تفسير وتحليل جميع الظواهر والعمليات الاجتماعية التي تفكر بها، بمعنى آخر أنها نظرية ليست محدودة بل هي نظرية واسعة وعمامة يمكنها أن تفسر جميع زوايا ومظاهر وعمليات النظام الاجتماعي والحياة الاجتماعية. وإن القوة التي تنطلق منها نظرية التبادل الاجتماعي إنما تتجسد بضرورة تحقيق الموازنة بين ما يعطيه الفرد للمجتمع وما يعطيه المجتمع للفرد علما بأن الموازنة بين الأخذ والعطاء تقود إلى العدالة التوزيعية والعدالة التصحيحية¹.

¹ إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط02، دار وائل للنشر، 2010، ص 183- 192 .

الفصل الثاني : الأسس النظرية والدراسات السابقة

في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي يتضح لنا أن العلاقة بين الزوج والزوجة، والعلاقة بين الأبوين والأبناء، فإنها تعتمد على التفاعل والأخذ والعطاء بين الطرفين، بما أن الأسرة تعتبر منظمة اجتماعية وتتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم البعض بمنظومة من الروابط الاجتماعية والأخلاقية والروحية والنفسية، وهذه الروابط هي التي تميز أسرة عن غيرها، كما أنها وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات تبادلية ومعنوية متماسكة مع الأطفال والأقارب، في حين أن وجودها مستند إلى الدوافع والمصالح المتبادلة والشعور المشترك، وتكون تفاعلات مستمرة نتيجة لقيامهم بأدوار اجتماعية وهذا التفاعل المتبادل بين الزوج والزوجة يسعى إلى خلق التوازن والاستقرار. وتستطيع نظرية التبادل الاجتماعي تفسير العلاقة الأسرية بين الزوج والزوجة أو بين الأبوين والأبناء، فالعلاقة بين الطرفين قوية ومتماسكة إذا توازنت كفة ما يقدمه الزوج والزوجة للأبناء مع ما يقدمه الأبناء لآبائهم، فالتوازن بين الأخذ والعطاء بين الطرفين لا بد أن يسبب الاستمرارية في العلاقة وتعميقها. فمثلاً نجد الرجل في البيت يتحمل مسؤولية الإنفاق على أسرته ويوفر كل مستلزمات الراحة والاستقرار، وفي المقابل نجد الأم مشغولة في عملها خارج المنزل، وتقضي وقتاً طويلاً بعيدة عن أولادها ورعاية بيتها، وبالتالي لم تتعادل كفتي الأخذ والعطاء بين الزوج والزوجة.

التعقيب على النظرية :

وعليه فإن نظرية التبادل الاجتماعي هي قوانين شمولية تعتمد على المصلحة المتبادلة للأشخاص الذين يكونون العلاقة الاجتماعية وإنما هي تعاليم إنسانية تستطيع أن تفسر الظواهر المعقدة للعلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الذي يقوم به الأفراد والجماعات على شتى الموضوعات التي تدور حول العلاقة التفاعلية بين الأشخاص أو مؤسستين، ذلك أن العلاقة تستمر وتزدهر وتعمق إذا تعادلت كفتي الأخذ والعطاء بينهما، وتتصدع هذه العلاقة وتنهار عندما يستغل طرف الطرف الآخر ويأخذ منه أكثر مما يعطيه.

II. نظرية الدور :

هذه النظرية تعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحدها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع.

الفصل الثاني : الأسس النظرية والدراسات السابقة

كما ترى هذه النظرية بأن الفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحدا بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسة مختلفة . ولقد عالج "بارسونز" نظرية الدور في كتابه (النسق الاجتماعي) حيث يعتقد بأن الفرد لا يشغل في المجتمع دورا واحدا وإنما يشغل عدة أدوار وهذه الأدوار تكون عادة موجودة في نظم مؤسسات المجتمع المختلفة، وإن الدور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة واجبات وحقوق . وأضاف كذلك في كتابه بأن يحدث الصراع بين الأدوار عندما تطلب المؤسسة من الفرد الواحد الذي يشغل فيها أدوار مختلفة للقيام بالمهام والواجبات في نفس الوقت والفرد لا يستطيع القيام بذلك للتضارب بين الأوقات .

وإن الوحدة الأساسية للنسق وما يكتنفه من علاقات وتفاعلات، وذلك أن لكل فاعل اجتماعي دور وظيفي يحدد واجباته وحقوقه وعلاقته الاجتماعية، أي يحدد سلوكه الفردي والجماعي لكن سلوك الفاعل تحدده المعايير الأخلاقية المشتركة التي يعتقد بها الجميع علما بأن الفرد منذ بداية حياته يتدرب على إشغال الأدوار الاجتماعية عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية، هذه الأدوار هي التي تحدد مركزه الاجتماعي وتساعد الآخرين على فهم وتنبؤ بسلوكياته مقدما، وإذا ما أدى الفرد أدواره وتصرف بموجب معاييرها السلوكية والأخلاقية فإنه قد نجح في سد حاجاته وتلبية طموحاته القريبة والبعيدة¹ .

على وفق هذه النظرية فإن التغيير الذي شهده المجتمع الجزائري بسبب مضاعفة الأدوار الوظيفية، فأعضاء الأسرة في المجتمع الجزائري يحتلون عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد. فمثلا الأب يحتل دور الأب في الأسرة ودور المشرف على العمل في المصنع ودور العضو في النادي.

كما أن خروج المرأة الجزائرية إلى العمل بدوره نتج عنه عدة تغيرات في الحياة الاجتماعية وخاصة بالنسبة للأم العاملة وأهم هذه التغيرات هو ازدواجية مسؤولياتها المهنية والتربوية. وبهذا أصبحت الأم تقوم بوظيفة الأم العاملة خارج البيت وفي نفس الوقت تقوم بتربية ورعاية أطفالها الصغار، و هذا الدور المزدوج للأم يمثل أحد المكونات الأساسية في صراع الأدوار لدى الأم العاملة، حيث تمتد آثار هذا الصراع لديها إلى جميع الأطراف الداخلة في قطاع الدور، بحيث يحتل الأطفال مكانة هامة من الدور.

¹ إحسان محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 167 - 169.

الفصل الثاني : الأسس النظرية والدراسات السابقة

إلا أنه مهما يكن الأمر فإن الازدواجية الوظيفية التي تعيشها الأم العاملة تخلف آثار على الأطفال لأن هذه الازدواجية الوظيفية للعاملية يمكن أن تجعل العمل الخارجي يؤثر على العمل الداخلي وبالتالي على تربية الأطفال.

وإن الأم لها مكانة اجتماعية تتناسب مع الدور الذي تقوم بأدائه والمتمثل في رعاية الكاملة لأطفالها وتنشئتهم اجتماعيا، حيث بذلك يكتسبون مكانتهم ويتعلمون أدوارهم الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع الآخرين، فالأم هي التي لها ارتباط وثيقا بهم لذلك وجودها بجانب أطفالها أمر ضروري، إلا أن عملها اليومي خارج المنزل يجعل علاقتها معهم تنقلص نوعا ما.

وهكذا نلاحظ بأن زيادة الأدوار الوظيفية التي يحتلها الفرد مع صراع الأدوار وتناقضها إلى عدم انسجام الأسرة وتناقضها واضطرابها بحيث لا تستطيع أن تتكيف مع الواقع الاجتماعي ولا تتجاوب مع معطياته وظروفه الموضوعية والذاتية.

وفي المجتمع الحديث نلاحظ بأن هناك تناقضا بين ما يستطيع الدور أنجزه فعلا وحقيقة وبين ما يطمح إلى تحقيقه وأنجزه، بمعنى آخر أن هناك تناقض بين طموح الدور الاجتماعي وأنجزه الفعلي والحقيقي وهذا التناقض يقود إلى فشل الدور وإخفاقه في مهامه الوظيفية والاجتماعية، فطموح الدور قد يكون كبيرا جدا بينما أنجز الدور قد يكون قليلا أو صغيرا، وهذا ما يقود الفرد إلى الفشل والإحباط.

ثانيا: الدراسات السابقة.

I. الدراسة الأولى: الموسومة بـ (الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل المتعلق بالمرأة العاملة المتزوجة. رسالة

ماجستير:

* كلية العلوم الاجتماعية - قسم علم الاجتماع - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العليا.

* إعداد/بدرية بنت محمد مسعود العتيبي.

* إشراف/ أ.د إبراهيم بن مبارك الجوير 1414 هـ.

تناولت بدرية موضوع دراستها "الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها

أولاد".

الفصل الثاني : الأسس النظرية والدراسات السابقة

* ويهدف البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما أثر خروج المرأة للعمل على علاقتها الزوجية؟

2. ما أثر خروج المرأة للعمل على رعاية أبنائها؟

3. ما أثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية لأبنائها؟

4. ما أثر خروج المرأة للعمل على نظرتها لمسألة الإنجاب؟

* وتسير هذه الباحثة على منهج الدراسة الوصفية التي تهدف إلى جمع الحقائق وتحليلها للوصول إلى تعاميم خاصة بالظاهرة.

* استخدمت في البحث الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات للبحث.

* وقد كانت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من الأمهات المتعلمات العاملات والأمهات المتعلمات غير العاملات في

منطقة الخرج، واستمرت الدراسة بين تاريخ 1412/10/15 هـ إلى 1413/10/15 هـ ويقدر حجم العينة بـ 365 منها 73

من النساء المتعلمات و292 من النساء المتعلمات غير العاملات.

* وقد توصلت الباحثة إلى نتائج مهمة نذكر منها:

نتائج التساؤل الأول: تبين من النتائج أنه ليس هناك فرق بين العاملات أو غير العاملات في جميع الجوانب المتعلقة بمشاركة

الزوجة لزوجها في صنع القرار.

نتائج التساؤل الثاني: فقد أشارت النتائج إلى أن خروج المرأة للعمل لم يؤثر سلباً أو إيجاباً على مستوى علاقتها الزوجية أو

تفهم كل منهما لمعاونة الآخر في الأعمال المنزلية.

نتائج التساؤل الثالث: من ناحية خروج المرأة للعمل على رعايتها لأبنائها فيما يتعلق بتغذية الطفل فقد أظهرت النتائج أنه ليس

هناك فرق بين أداء المرأة المتعلمة العاملة أو غير العاملة.

واتضح من النتيجة أنه كليهما تكونان أكثر ميلاً لرعاية الطفل الرضاعة الصناعية واتضح كذلك من النتائج أن المرأة العاملة

تقضي مع أطفالها وقتاً أقل من الوقت الذي تقضيه المرأة غير العاملة.

نتائج التساؤل الرابع في أثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية لأبنائها فقد اتضح أن خروج المرأة للعمل ساهم في الاعتماد على الخادمة في تربية الأطفال.

نتائج التساؤل الخامس والأخير الذي يركز على أثر خروج المرأة للعمل على نظرتها لمسألة الإنجاب، فقد تبين من النتائج أن خروجها قد أثر على حجم الأسرة وأثر إيجابا على معدل استخدام موانع الحمل.

II. الدراسة الثانية: الموسومة ب"آثار عمل المرأة على تربية أطفالها" دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشارقة.

* جامعة الجزائر كلية العلوم الاجتماعية - قسم علم الاجتماع.

* إعداد الطالبة/مليكة الحاج يوسف.

* إشراف/أ.د أحمد حويبي 2003.

* تناولت هذه الدراسة الإشكالية التالية: من المميزات العامة لتطور المجتمع الجزائري منذ الاستقلال حدوث تغيرات في كافة جوانب الحياة منها التغيرات الاجتماعية التي مست ؟ خاصة تلك المتعلقة بخروج المرأة إلى العمل.

وتتكون الأسرة من الزوج والزوجة والأبناء، وتشكل المرأة فيها عنصرا فاعلا ومهما في بناء الأسرة، فهي تقوم بأدوار هامة وحيوية ابتداء من الحمل والرضاعة إلى تقديم الرعاية الجسمانية والنفسية للأطفال وتستمر هذه العملية إلى مختلف الأعمار وهذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية، فهذه المهام بقيت ثابتة عبر التاريخ في مختلف الثقافات إلى جانب بعض الانشغالات الأخرى.

وانطلاقا من كل ما تقدم يمكننا طرح التساؤل التالي "ما أثر عمل الأم خارج المنزل على تربية أطفالها؟"

وفي ضوء ذلك عاجلت الباحثة هذه الدراسة موضوع "آثار عمل الأم خارج المنزل على تربية أطفالها" **كيف عاجلت**

* وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم ومعرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي وعملها المنزلي لا سيما تربية أطفالها والاعتناء بهم، والوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين

الفصل الثاني : الأسس النظرية والدراسات السابقة

عملها الوظيفي وواجباتها المنزلية . ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة مجموعة من الفرضيات التي وجهت الدراسة إلى جوانبها النظرية والتطبيقية.

الفرضية الأولى: غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها.

الفرضية الثانية: الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية الأطفال.

الفرضية الثالثة: يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي لأسباب اجتماعية وليس أسباب ذاتية.

* وتبنت الباحثة منهج يتماشى مع طبيعة موضوعها هو المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي، وقد استخدمت الباحثة الاستبيان والملاحظة كأدوات لجمع البيانات.

* ضمت العينة 120 مبحوثة باختلاف القطاعات المهنية التي يعملن فيها، (60) مبحوثة في قطاع التعليم، (35) في قطاع الوظيف العمومي، (12) في القطاع الخاص، (13) في القطاع الصحي . وقد كانت الدراسة الميدانية على عينة قصدية وهو بناء مجموعة صغيرة من المجتمع هادفة إلى إعادة إنتاج خصائصه.

* تاريخ الدراسة كان من بداية شهر أكتوبر إلى نهاية شهر ديسمبر 2002.

* توصلت الباحثة من خلال الفرضيات إلى نتائج مهمة نذكر منها:

الفرضية الأولى : أن أغلب المبحوثات اعتبرن أن قضاء الأم وقتا طويلا في عملها ينعكس سلبا على أطفالها.

الفرضية الثانية: إن عدم توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي وبين تربية أطفالها يرجع إلى عدم تلقيها المساعدة من طرف الغير للعناية بأطفالها وذلك لكون النساء العاملات يسكن في بيت مستقل وهذا أن دل على شيء إنما يدل على أن الاستقلالية في السكن يزيد من أعبائها اتجاه رعاية طفلها، كما يبدو أيضا أن الأم العاملة تتنوع في ترك أطفالها لدى الجهة القائمة على رعايتهم خلال فترة عملها (الروضة، الحدة، المربية) لأن الأم منذ وضع صغيرها تفكر في من يتولى رعاية طفلها بعد انتهاء عطلة الأمومة.

الفصل الثاني : الأسس النظرية والدراسات السابقة

الفرضية الثالثة: تقف الباحثة على الأسباب الاجتماعية التي تمنع الأم العاملة من التوفيق بين عملها الوظيفي والمنزلي فهي أسباب في مجملها خارجة عن إرادة الأم العاملة ويمكن تلخيصها في الآتي:

- بعد مقر عمل الأم عن مسكنها.
- عدم تلقيها المساعدة من طرف الغير للقيام بالأعمال المنزلية.
- عدم وجود روضة الأطفال بالقرب من مقر عملها أو بالقرب.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

- لقد استفدت من الدراستين السابقتين التي تم عرضهما في إثراء الجانب الميداني للدراسة الحالية.
- كما أن الدراسة الثانية تتفق مع الدراسة الحالية من جانب الآثار المترتبة على أسرة المرأة العاملة ولا سيما الآثار التي تعود على أطفالها.
- فقد أفادتني الدراسة الثانية كثيرا في إثراء أسئلة الاستمارة.

خلاصة:

بناء على ما سبق من عرض النظريات والدراسات السابقة نخلص إلى أن نظرية الدور تبين المكانة الاجتماعية للأم ودورها الذي تتناسب مع ما تأديته والمتمثل في الرعاية الكاملة لأطفالها وتنشئتهم تنشئة اجتماعية. كما تشير نظرية التبادل الاجتماعي إلى أهمية تبادل الأدوار والهدف من ذلك هو تحقيق التوازن الأسري. أما بالنسبة للدراستين السابقتين نخلص إلى أن عمل الأم له آثار، إذ بينت الدراسة الأولى أهمية ومكانة الأم في الأسرة، حيث أن العمل وسع من دائرة واجباتها وساهم في زيادة وعيها ومستواها الثقافي ومكنها من اتخاذ القرارات الأسرية. وبينت الدراسة الثانية أن عمل الأم له آثار على تربية أطفالها.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

تمهيد

أولاً: أدوات جمع البيانات

ثانياً: مجالات البحث

ثالثاً: المنهج المتبع

خلاصة

تمهيد:

بعدها تم التطرق إلى ظاهرة الآثار المترتبة عن عمل المرأة من الناحية النظرية والصوروية، بالإضافة إلى الدعم النظري الكبير الذي قدمته النظريات والدراسات السابقة لهذا الموضوع من معلومات وأفكار سواء كانت معلومات عامة حول الظاهرة أو إجراءات منهجية جاءت الفرصة للتعرف أكثر على العوامل الحقيقية التي تؤثر وتدفع بالزوجات إلى العمل.

للتعرض إلى مختلف الخطوات المنهجية الممكنة لمعالجة موضوع آثار عمل المرأة على ذاتها وعلى الأسرة وعلى المجتمع، انطلاقاً من الأسس المنهجية التي تتعلق بأدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة، ومجالات البحث، واختيار مجتمع البحث وتحديد حجم عينته، والمنهج المتبع في الدراسة من أجل الحصول على معطيات تتعلق بالدراسة ولتحليلها في ما بعد استلزم الأمر تطبيق بعض التقنيات أو الأدوات التي تسمح بجمع هذه المعطيات .

أولاً: أدوات جمع البيانات.

أداة الاستمارة : التي تعرف بأنها "مجموعة من الأسئلة المقننة (مغلقة أو مفتوحة) التي توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على بيانات حول قضية معينة أو اتجاه معين"¹.

وقد تناولت استمارة الدراسة مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة وتم تقسيمها إلى محاور، كل محور يتضمن مجموعة من الأسئلة والمؤشرات.

المحور الأول: يحتوي على البيانات الأولية والشخصية الخاصة بالمبحوثة.

المحور الثاني: يحتوي على بيانات الآثار المترتبة عن عمل المرأة على ذاتها في ظل التغيرات الاجتماعية.

المحور الثالث: يحتوي على البيانات الآثار المترتبة عن عمل المرأة على الأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية.

¹ دليو فضيل، غربي علي، وآخرون: الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، دار البعث، منشورات جامعات منتوري، قسنطينة، 1999 ص192.

المحور الرابع: يحتوي على بيانات الآثار المترتبة عن عمل المرأة على المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية.

ثانياً: مجالات الدراسة.

I. المجال الجغرافي: تمت الدراسة الميدانية بمدينة (تقرت) في ثلاث مؤسسات، مؤسستين تعليميتين ومؤسسة المركز

الصحي وذلك لتمكين الباحثة من الحصول على جملة من التسهيلات من طرف مدراء المؤسسات ولكون المجال يساعدني

ويسهل عملية التنقل بين المدارس بالإضافة إلى قرب المؤسسات التعليمية والمركز الصحي إلى مقر سكن الباحثة وكذلك

لتواجد عدد معتبر من العاملات المتزوجات في هذه المؤسسات وخاصة القطاع الصحي، تمثلت المؤسسات في:

1 -متوسطة حي النصر الثاني ببلدية النزلة دائرة (تقرت) وتحتوي على (14) حجرة دراسة، قاعة إعلام آلي، (02) مخابر،

تحتوي على (23) أستاذ، (12) عامل في الإدارة، (04) عمال مهنيين، ومدير المؤسسة، أما عدد النساء العاملات

المتزوجات في هذه المؤسسة (35).

2 -متوسطة عبد المؤمن بن علي حي حجي عسو النزلة، أنشئت هذه المؤسسة في 28-05-1995 وفتحت أبوابها في

01-09-1995، أما عدد حجراتها (15)، عدد المخابر (02)، عدد الورشات (02)، مكتبة واحدة، قاعة إعلام

آلي خاصة بالتلاميذ، أما عدد الأساتذة (33)، عدد العمال (17)، أما عدد النساء العاملات المتزوجات في هذه

المؤسسة (30) عاملة.

3- المؤسسة العمومية عيادة متعددة الخدمات الجوية النزلة 02 (تقرت) تحتوي على قاعة أشعة، مخبر، جراحة أسنان، مراقب

طبي، قاعة علاج، قاعة حماية الأمومة والطفولة، أخصائي نفساني، الفحص الطبي، أرطوفونيا، طب عيون، صيدلية، عدد العمال

الإجمالي (56)، عدد النساء المتزوجات (45).

II. المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة ما بين أواخر شهر جانفي إلى منتصف شهر ماي لسنة 2013.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

III. **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري في هذه الدراسة في مجموعة النساء العاملات المتزوجات على اختلاف مهنهن

وتخصصاتهن ومن مستويات تعليمية مختلفة، وللتوضيح أكثر لهذا المجال البشري سنتطرق فيما يأتي إلى مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة من هؤلاء الأفراد وكذا تحديد حجمها.

IV. **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث في مجموعة النساء العاملات المتزوجات اللواتي بلغ عددهن (110) امرأة موزعات

بين سلك التعليم والقطاع الصحي على اختلاف مهنهن وتخصصاتهن والجدول الآتي يوضح توزيع مجتمع الدراسة المتمثل في:

الجدول رقم (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

المجموع الكلي	مؤسسة القطاع الصحي	المؤسسات التعليمية				المؤسسات	
		متوسطة عبد المؤمن بن علي بعسو		متوسطة حي النصر الثاني بالنزلة			
ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك	ن%	ك
100%	110	40.91%	45	27.27%	30	31.82%	35

V. **عينة البحث:** تعتبر دراسة الظواهر الاجتماعية من الدراسات الأكثر تعقيداً "وذلك لأنها متغيرة باستمرار والعوامل الخارجية

المؤثرة فيها مختلفة من مكان إلى آخر ومن زمان إلى آخر إضافة إلى العوامل الداخلية للظاهرة حيث أنه تختلف خلفياتها وتفاعلاتها

المتداخلة ومكوناتها المتعددة"¹. ولذلك يصعب على الباحث الإمام بكل جوانب الظاهرة أو تناول جميع أفراد المجتمع بالدراسة

¹ عدنان أحمد مسلم، البحث الاجتماعي الميداني: خطوات التصميم والتنفيذ، ج1، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الاتحاد، سوريا، 1992-1993، ص26.

الأمر الذي يدفع بالباحث إلى اختيار عينة من هذا المجتمع شريطة مراعاة التمثيل الصحيح لتعميم النتائج فيما بعد، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية لأننا نختار بقصد معين فإنه عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنها - طلاباً أو موظفين - وتكون العينة القصدية مقيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة. تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولاً ضمن مجتمع الدراسة¹.

ويفرض موضوع الدراسة (الآثار المترتبة عن عمل المرأة المتزوجة خارج المنزل في ظل التغيرات الاجتماعية بمدينة تفرط) اختيار العينة اختياراً دقيقاً، بحيث تتوافر فيها نفس خصائص المجتمع "والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع ككل فيكون اختيار العينة بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع ويصبح ذلك ممكناً إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات التي يحتمل أن تؤثر في الظاهرة محل البحث"². ولذلك فقد تم تطبيق البحث على عينة قصدية من الزوجات العاملات المكونة من (110) مبحوثة والموزعة على ثلاث مؤسسات، متوسطة عبد المؤمن بن علي الذي يتكون من (30) مبحوثة ومتوسطة حي النصر الثاني المتكونة من (35) مبحوثة والقطاع الصحي المتكون من (45) مبحوثة .

وعينة بحثنا تخضع للمقاييس والخصائص التالية أن تكون:

- المبحوثة عاملة متزوجة ولها أولاد.
- عاملة خارج المنزل.
- باختلاف المستوى التعليمي.
- باختلاف السن.

¹ www.Omar.Socialindex.net/mnaheje.html.

² الأسدي سعيد جاسم ، أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية ، مؤسسة وارات الثقافية، البصرة، 2008، ص92.

خامسا: المنهج المتبع.

تعريف المنهج: يعني عدة أدوات استقصائية تستعمل في استخدام المعلومات من مصادرها الأصلية والثانوية والمادية البيئية والفكرية تنظم بشكل مترابط ومنسق لكي تفسر وتشرح وتحلل ويعلق عليها¹.

إن اختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بطبيعة موضوع الدراسة والهدف المتوخى منه، وللقيام بأي بحث علمي منظم لابد من الاعتماد على المنهج وإتباع خطوات توصلنا إلى نتائج. وبما أن موضوع الدراسة هو الآثار المترتبة عن عمل المرأة فهذا يتطلب منا استخدام المنهج الوصفي وهو "الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كلفياً أو كميًا"²، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة³.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل نخلص إلى أهمية الإطار المنهجي للدراسة وذلك بفضل تحديد المنهج المتبع وتحديد المفاهيم المنطلق منها وهكذا تعتبر كخطوة أساسية لا يمكن تجاوزها في أي بحث علمي.

¹ محمد علي محمد: علم اجتماع والمنهج العلمي، ط02، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1981، ص397.

² ذوقان عبيدات، وآخرون: البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)، دار الساحة للنشر والتوزيع، جدة، 2003، ص106.

³ دويدري رجاء وحيد: ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000، ص106.

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات الميدانية

أولاً: عرض وتحليل البيانات والتساؤلات

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

ثالثاً: الاستنتاج العام

رابعاً: صعوبات الدراسة

خامساً: الإقتراحات

الخاتم

قائمة المراجع

أولاً: عرض وتحليل البيانات والتساؤلات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الاستمارة واستعراض النتائج التي تم التوصل إليها وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استمارة الدراسة باستخدام برنامج Excel للحصول على نتائج الدراسة، ثم تقديم الاقتراحات التي تدعم أو ترفض خروجهم إلى العمل.

I. خصائص أفراد عينة البحث

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية.

النسبة	التكرار	الفئة العمرية
%28.18	31	30 – 25
%39.09	43	36 – 31
%30.91	34	42 – 37
%1.82	02	43 فأكثر
%100	110	المجموع

يشير الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن أغلبية المبحوثات يتمركزن في الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 36 – 31 وذلك بنسبة (39.09%) وتليها الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 42-37 بنسبة (30.91%) في حين سجلت نسبة (28.18%) عند الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 30-25 سنة، كما نلاحظ كذلك من خلال الجدول أنه تم تسجيل أدنى نسبة فئة عمرية 43 سنة فأكثر بنسبة (1.82%) وهي النسبة الضعيفة جداً بمقارنتها مع نسب الفئات العمرية الأخرى، ففي هذا السن أغلبية النساء ليس لديهن أطفال صغار (ما قبل التمدرس).

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
%28.18	31	المتوسط
%30.91	34	الثانوي
%40.91	45	الجامعي
%100	110	المجموع

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي أن أغلبية المبحوثات لديهن مستوى تعليمي جامعي، حيث سجلت أعلى نسبة (40.91%)، في حين بلغت نسبة اللواتي لديهن مستوى تعليمي ثانوي نسبة (30.91%)، كما نسجل نسبة قليلة بلغت (28.18%) وتمثلها المبحوثات ذوات التعليم في المتوسطة.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتبين لنا أن التعليم حتمية لا مفر منها لإخراج المرأة من بؤرة الأمية ويعتبر كذلك فرصة للتوظيف لأن مساهمته في النشاط المهني يرتفع على ارتفاع المؤهل العلمي فمعظم المهن تتطلب مستويات معينة من التعليم الأكاديمي، فبانتشار المدارس والمعاهد والجامعات قد سهل من تعليم الفتيات خاصة في ظل القوانين والتشريعات التي تسهل وتشجع تعليم الفتيات، وتختلف هذه النسب باختلاف القطاع الذي يعملن فيه، ففي قطاع التعليم مثلا يستوجب على العاملات أن يكون لديهن مستوى تعليمي جامعي لأن هذه القطاعات تستدعي اليد العاملة المثقفة وذلك لتستطيع أن تؤدي رسالتها على درجة عالية من الكفاءة .

الجدول رقم (04) : مدة ساعات عمل المبحوثات وموقفهن من درجة تأثير العمل على الأطفال.

المجموع الكلي		أكثر من 07 سا		07- 05 سا		03- 04:30 سا		مدة ساعات عمل المبحوثة	الموقف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
%58.18	64	%18.18	20	%20.91	23	%19.09	21	يؤثر	
%41.82	46	%12.73	14	%07.27	08	%21.82	24	لا يؤثر	
%100	110	%30.92	34	%28.18	31	%40.90	45	المجموع	

يتضح من خلال الجدول رقم (04) مدة ساعات العمل المبحوثات وموقفهن من درجة تأثير العمل على الأطفال أن أعلى نسبة مسجلة في صنف يؤثر بلغت (20.91%) وهي ما يمثلها الاتجاه العام للجدول وكانت لدى فئة المبحوثات اللواتي يعملن من 05 إلى 07 ساعات أغلبهن موظفات في الإدارة، وتقابلها نسبة (18.48%) ولقد سجلت لدى المبحوثات بأنهن يعملن 07 ساعات فأكثر في اليوم لتتخفف النسبة بعد ذلك وتصل إلى (19.09%) وذلك لدى اللواتي صرحن بأنهن يعملن من 03 إلى 04.30 ساعات في اليوم وأغلبهن يعملن في قطاع التعليم، أما أعلى نسبة سجلت في صنف لا يؤثر التي كانت تقدر بـ (21.82%) وكانت لدى المبحوثات اللواتي يعملن من 03 إلى 04.30 ساعات ثم تليها نسبة (07.27%) من

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن يعملن من 05 إلى 07 ساعات ثم تليها نسبة (12.73%) لدى فئة المبحوثات صرحن بأنهن يعملن أكثر من 07 ساعات.

وانطلاقاً من ذلك نلاحظ أن المبحوثات اللواتي صرحن بأن العمل يؤثر على الأطفال هن اللواتي يعملن من 05 إلى 07 ساعات في اليوم وهن يمثلن أعلى نسبة (20.91%) بينما اللواتي صرحن بأن العمل لا يؤثر على الأطفال وهن اللواتي صرحن بأنهن يعملن من 03 إلى 04.30 ساعات وهي تمثل أعلى نسبة (21.82%) مقارنة باللواتي يعملن من 05 إلى 07 ساعات في اليوم أو أكثر من 07 ساعات في اليوم نستنتج من كل ما سبق أن مدة ساعات عمل المبحوثة (الأم العاملة) في اليوم لها علاقة بدرجة تأثير عملها على الأطفال لأنه كلما كانت ساعات العمل كثيرة كلما يجعلها تبتعد عن أطفالها وبالتالي يصعب عليها الالتقاء بهم والعناية بهم وتقديم لهم ما يحتاجونه منها وكلما قلت ساعات العمل تمكنت الأم العاملة من القيام بدورها التربوي اتجاه أطفالها وممارسة حياتها بصفة عادية كالمرأة الماكثة بالبيت أو أكثر منها لأنها تتمتع بالوعي الثقافي بدورها الأساسي إزاء الأسرة وتكون أكثر حكمة وتعقلاً في علاقتها مع أطفالها، وانطلاقاً من هذا نخلص إلى أن مدة العمل تؤثر على تربية الأطفال.

جدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة.

النسبة	التكرار	المهنة
%27.27	30	مهنة التعليم في المتوسطة الأولى
%31.82	35	مهنة التعليم في المتوسطة الثانية
%40.91	45	مهنة الطب في القطاع الصحي
%100	110	المجموع

جدول رقم (05) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب نوع المهنة يتضح من خلاله أن أغلبية المبحوثات يتواجدن في القطاع

الصحي حيث بلغت نسبتهن (40.91%) وتليها نسبة معتبرة في قطاع التعليم في المؤسسة الثانية بنسبة (31.82%) ونسبة أخرى في المؤسسة الأولى التي تقدر بـ (27.27%).

ومنه نستنتج أن هناك قطاعات أو مجالات يتواجد فيها عدد كبير من النساء وذلك لطبيعة المهنة، وهذا ما نلمسه في

القطاع الصحي حيث يقمن بالتمريض والتوليد فكلها أعمال تفضل المرأة القيام بها.

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

أولاً: عرض وتحليل بيانات التساؤلات.

I. عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول: ما أثر عمل المرأة على ذاتها في ظل التغيرات الاجتماعية؟

الجدول رقم (06) يوضح نسبة رضا المبحوثات عن عملهن

النسبة	التكرار	الرضا المهني
80%	88	نعم
20%	22	لا
100%	110	المجموع

الجدول رقم (06) المتعلق برضا المبحوثة عن عملها نجد هناك نسبة كبيرة وهي (80%) من المبحوثات اللواتي صرحن

بأنهن راضيات عن عملهن ونسجل نسبة قليلة وهي (20%) من النساء العاملات غير الراضيات عن عملهن.

ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثات راضيات عن عملهن الخارجي، كما أن العمل يجعل المرأة أكثر قوة وأكثر قيمة، كما أن

الشعور بتقديم الفائدة المادية والمعنوية للأسرة والمجتمع دافع لأن تكون الأم العاملة راضية عن عملها خاصة إذا استطاعت أن توفيق

بين عملها المهني وعملها المنزلي، إلا أن هذا يتطلب الكثير من الأم العاملة، وإنه لمن الخطأ أن ننظر إلى العمل على أنه مجرد

مصدر الإيراد فحسب، بل هو مظهر من مظاهر النشاط الإنساني بالفرد غير العامل هو إنسان فارغ الحياة ولذلك كان من الخطأ

الفادح اعتبار المرأة مخلوق فارغة الحياة.

كما أن التوافق المهني يتضمن تحقيق السعادة والرضا على صعيد العمل كما يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد

لها علماً وتدريباً والدخول والاندماج فيها لتحقيق الانجاز والكفاءة والإنتاج.

الجدول رقم (07) يوضح سبب قناعة المبحوثة بالعمل.

النسبة	التكرار	سبب قناعة المبحوثة بالعمل
29.09	32	الشعور بالوحدة
40%	44	تأكيد الذات والمكانة الاجتماعية
30.91%	34	الميل الشخصي
100%	110	المجموع

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) الذي يوضح سبب قناعة المبحوثة للخروج إلى ميدان العمل ، أن هناك نسبة كبيرة وهي تقدر بـ (40%) من المبحوثات اللواتي صرحن بأن سبب قناعتهم بالعمل هو تأكيد الذات والمكانة الاجتماعية ثم تليها نسبة (30.31%) من النساء اللواتي كان سبب قناعتهم بالعمل هو الميل الشخصي ثم تأتي نية أخرى تقدر بـ (29.09) من المبحوثات اللواتي صرحن بأن سبب قناعتهم هو الشعور بالوحدة. ومنه نستنتج أن المبحوثات اللواتي صرحن بأن سبب قناعتهم هو تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية من خلال تحسين الانجاز والمساهمة في تنمية قدراتهن واغنائهن من النواحي العلمية والفكرية والاجتماعي، وقيام المرأة بالعمل يشعرها بالرضا والسرور ناهيك عن قناعتهم بالعمل كونه أحد أهم حقوقها في الحياة وهذا بالطبع حقها الذي لا يمكنه إلا الاعتراف به، والمرأة العصرية سعادتها مستمدة من عملها.

الجدول رقم (08) يوضح ما إذا كان هناك مشاكل صحية لدى المبحوثة.

النسبة	التكرار	المشكل الصحي
45.45%	50	القلق
30.92%	34	الإرهاق الجسدي
23.63%	26	لا يوجد مشاكل صحية
100%	110	المجموع

الجدول رقم (08) يشير إلى درجة المشاكل الصحية التي تتعرض لها المرأة العاملة أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن المشاكل التي تتعرضن لها سببه القلق بنسبة (45.45%) تلتها نسبة (30.92%) من النساء اللواتي صرحن بأن المشكل الصحي سببه الإرهاق الجسدي وهناك نسبة (23.63%) من النساء اللواتي صرحن بأنه لا يوجد لديهن مشاكل صحية.

وانطلاقاً مما سبق أن النساء اللواتي صرحن بأن المشكل الصحي هو القلق هي النسبة العالية وذلك لأنه يضاف على المرأة تلك الطبيعة الخاصة وهو اختصاصها بعوارض تعثرها دون الرجل وسيكون لها أكبر التأثير على صحتها النفسية والجسدية، حيث أن المرأة تتعرض للآلام و الأوجاع ومتاعب أخرى مثل متاعب الحمل ولا تستطيع قوى المرأة أن تتحمل مشقة الجهد البدني والعقلي ما تتحمله في عامة الأحوال وإن انضموا المرأة إلى قوة العمل يؤدي في كثير من الحالات إلى إرهاقها وتعبها وذلك من خلال الجمع بين مسؤولياتها للعمل الخارجي ومسؤولياتها في البيت ورعاية الأطفال.

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

الجدول رقم (09) يوضح ما إذا كان مكان العمل بعيد عن مكان السكن لدى المبحوثة.

النسبة	التكرار	الإجابة
50.91%	56	نعم
49.09%	54	لا
100%	110	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) الذي يوضح ما إذا كان مكان العمل بعيد عن مكان السكن لدى المبحوثة، أن

نسبة المبحوثات بأن مكان السكن بعيد عن مكان العمل تقدر بنسبة (50.91%) وفي المقابل نجد نسبة من المبحوثات مقر سكنهن قريب من مكان العمل التي تقدر بنسبة (49.09%).

ومنه نستنتج أن بعد المسافة تؤثر سلبا على صحة الأم العاملة وخاصة إذا كانت تعاني من مشاكل صحية مثل الحمل أو مشقة الجهد البدني وتزداد مشقة وعناء إذا كان هناك قلة المواصلات، ونظرا لبعده مقر العمل للمبحوثة فهذا يدل دلالة واضحة على أن المبحوثة تغيب عن منزلها طول اليوم معنائه بعدها عن أطفالها الذين هم في حاجة إليها في أي وقت من الأوقات وبالتالي هذا ما يجعلنا نعتقد أن بعد مقر العمل يعتبر سببا اجتماعيا يزيد من صعوبة التوفيق بين العمل الوظيفي والعمل المنزلي بالنسبة للأم العاملة لأنه يزيد من تعبها وإرهاقها.

الجدول رقم (10) استقلالية المبحوثة في التصرف في مرتبها.

النسبة	التكرار	تصرف المبحوثة في مرتبها
60%	66	نعم
40%	44	لا
100%	110	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن استقلالية المبحوثة في التصرف في مرتبها أن هناك نسبة عالية تقدر بـ (60%)

عندها استقلالية في التصرف في المرتب ونسبة أخرى تقدر بـ (40%) لا تتمتع باستقلالية التصرف في مرتبها.

وهذا إن دل فإنه يدل على استقلالية المرأة في اتخاذ القرارات والسلطة في المنزل وكذلك شعورها بتقديم الفائدة المادية والمعنوية للأسرة والمجتمع وتمتع باستقلال مالي.

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

الجدول رقم (11) عمل المبحوثة يحقق المنفعة الشخصية فقط.

النسبة	التكرار	الإجابة
%25.45	28	نعم
%74.55	82	لا
%100	110	المجموع

يتضح من خلال قراءتنا للنتائج الإحصائية المعروضة في الجدول رقم (11) أن هناك نسبة عالية تقدر بـ (74.55%) من النساء اللواتي صرحن بأن العمل لا يؤدي إلى تحقيق المنفعة الشخصية فقط وهناك نسبة (25.45%) من النساء اللواتي صرحن بأن العمل يحقق المنفعة الشخصية فقط وهي نسبة قليلة.

ومنه نستنتج أن العمل يعود بالنفع على الأسرة والمجتمع وذلك للوصول إلى حياة أفضل للمرأة تكافح من أجل تحقيق المساواة وفرص العمل وكذلك ضمان مستوى معيشي أفضل للأسرة وهذا ما أكدته "تايلور" الذي رأى أن الدافع إلى العمل مرتبط بالمال لأنه مدخل للسعادة في اعتقاد الناس ولما يحسون بنقص في حياتهم يطالبون بمال أكثر¹.

يعتبر عمل المرأة أحد ركائز التنمية الأساسية في أي مجتمع وكذلك وسيلة لتقدم الحياة الاجتماعية والاقتصادية بشكل أفضل لظروف المرأة، حيث أن وضع النساء في أي مجتمع يعتبر مقياساً لتطور ونمو هذا المجتمع لدى يجب على المرأة أن تعي أهمية دورها بصفاتها أم وزوجة في إطار تطور المجتمع وتحمل مسؤولياتها بالكامل للحفاظ على الانسجام العائلي كونها هي الوسيط بين المجتمع والعائلة لهذا كان من الواجب أن تحظى المرأة بكل الاهتمام والرعاية وفيما يعود عليها وعلى الأسرة والمجتمع بالخير والسعادة فالمرأة يجب أن تعي تماماً أن نجاحها في إقامة أسرة سعيدة هو النجاح الحقيقي والأكبر لها من حيث المردود الذاتي لأدائها رسالتها الفطرية.

¹ شلق علي وآخرون، المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، ط1، بيروت، مذكرة ودراسات الوحدة العربية، 1982، ص 275.

II. عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني: ما أثر عمل المرأة على أسرته في ظل التغيرات الاجتماعية؟

جدول رقم (12) مساعدة الزوج لزوجته .

النسبة	التكرار	الإجابة
30%	33	يساعد
70%	77	لا يساعد
100%	110	المجموع

من خلال الجدول رقم (12) الذي يبين مساعدة الزوج لزوجته نلمس بشكل عام أن النسبة الكبيرة من الرجال لا

يساعدون زوجاتهم وهي تصل إلى (70%)، في المقابل هناك نسبة قليلة من الرجال يساعدون زوجاتهم تقدر بـ (30%).

ومنه نستنتج أن العدد الكبير من الأزواج لا يساعدون زوجاتهم وهذا يدل على أن الزوجة هي المسؤولة الوحيدة على

العمل المنزلي وبالتالي يعد سببا من الأسباب الاجتماعية التي تعرقل الأم العاملة على أداء عملها المزدوج ويمكن أن تكون المساعدة

إلا في الأوقات الضرورية كأن تكون الزوجة العاملة مريضة أو مرهقة لا تستطيع القيام بالأعمال المنزلية. فالزوج يرى بأن العمل

المنزلي ليس من أولوياته، وكذلك من طبيعة الرجل لا يهتم بالأمر المنزلي كثيرا فهو يعتبرها من مهام الزوجة، ويمكن أن يكون

السبب في عدم المساعدة إلى مدة عمله الطويلة، وعندما يرجع إلى المنزل منهك القوى ويريد أن يجد من يرعاه ويلبي متطلباته،

وكذلك نستطيع أن نرجع السبب إلى ثقافة الزوج الاجتماعية.

جدول رقم (13): قناعة الزوج بضرورة عمل المرأة.

النسبة	التكرار	قناعة الزوج بعمل الزوجة
56.37%	62	نعم
43.63%	48	لا
100%	110	المجموع

من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول رقم (13) حول قناعة الزوج بضرورة عمل الزوجة، يتضح لنا أن نسبة

(56.37%) هي الأكبر بينما النسبة الأخرى التي تقدر بـ (43.63%) تبين عدم قناعة الرجل بضرورة عمل المرأة.

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

ومنه نستنتج أن الوظيفة الأساسية للمرأة التي هيأها الله لها بأن تكون سيدة الأعمال داخل بيتها وتربية الأجيال وتدبير المنزل وبناء أسرة صالحة ولا يمكن أن نتجاهل دورها في العمل خارج المنزل . حيث أن اشتغال المرأة يخفف من قلق الرجل ومؤثراته الذاتية، فاشتغالها يزيد من شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل في حال مواجهة الأسرة لمشقات الحياة أو في حال وفاته، كما جعل من المرأة رفيقا وصديقا للزوج في كثير من جوانب النشاط الإنساني الرسمي وغير الرسمي مما يشجع على التعاون والبناء.

جدول رقم (14) توفيق الأم العاملة بين عملها المهني والعمل المنزلي.

النسبة	التكرار	الإجابة
29.09%	32	القيام برعاية الأطفال
17.27%	19	الجلوس مع الأطفال والتحدث معهم
53.64%	59	تعويضهم بالحاجات المادية على الحاجات المعنوية
100%	110	المجموع

الجدول رقم (14) يتعلق بقدرة الأم العاملة على التوفيق بين عملها المهني والعمل المنزلي، نجد أن نسبة (29.09%) من المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن موفقات في رعاية الأطفال وفي المقابل نسبة (17.27%) من النساء اللواتي صرحن بأنهن يكفينهن الوقت للجلوس مع أطفالهن والتحدث معهم ونسبة كبيرة صرحن بأنهن يقمن بتعويض أولادهن بالحاجات المادية على الحاجات المعنوية بنسبة (53.64%) مثل الأم المرضعة التي تقوم بتعويض ابنها الرضيع الرضاعة الاصطناعية بالرضاعة الطبيعية. ومنه نستنتج أن نسبة قليلة من النساء يوفقن بين العمل المهني والعمل المنزلي وفي المقابل نجد النسبة الأكبر من النساء اللواتي لا يوفقن في ذلك، إن عدم توفيق الأم العاملة بين العمل المهني والعمل المنزلي يضعف من دورها التربوي الخاص بالاهتمام والاعتناء بالأطفال، وذلك لأن الأم العاملة تقوم بوظيفة مزدوجة فهي من جهة تعمل خارج البيت وفي نفس الوقت تقوم بتربية الأطفال إلى جانب الأعمال المنزلية الأخرى وكل هذا يدل على الازدواجية الوظيفية للأم تجعل العمل الخارجي يؤثر على دورها التربوي الذي يقتضي منها العناية بطفلها أكثر.

أغلب المبحوثات صرحن بعدم كفاية الوقت للجلوس مع أولادهن والتحدث معهم وهذا يمثل من ناحية أخرى عجز الأم عن أداء أهم الوظائف الأساسية والمتمثلة في الرسالة التربوية.

جدول رقم (15) سعي المبحوثات إلى تنظيم الإنجاب .

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

النسبة	التكرار	الأسباب
34.54%	38	كونها عاملة
21.83%	24	الحفاظ على صحتها
43.63%	48	صعوبة تربية الأطفال
100%	110	المجموع

من خلال قراءتنا الإحصائية للنتائج المعروضة في جدول رقم (15) الخاص بسعي المبحوثات إلى تنظيم الإنجاب يتضح لنا

أنه تم تسجيل نسبة ملحوظة بلغت (43.63%) وهي تمثلها المبحوثات اللواتي أرجعن السبب في سعيهن إلى تنظيم الإنجاب

لصعوبة تربية الأطفال، كما نلاحظ نسبة معتبرة بلغت (34.54%) وهذه الأخيرة تمثلها المبحوثات اللواتي أرجعن سبب

تنظيمهن الإنجاب راجع لكونهن عاملات، ومنه نلمس أن العمل هو السبب المباشر لسعي الأم إلى تنظيم الإنجاب، كما نسجل

نسبة (21.83%) تمثلها المبحوثات اللواتي أرجعن سبب تنظيم الإنجاب للحفاظ على صحتهن.

وعليه نستنتج أن الأم العاملة تسعى إلى تنظيم الإنجاب لصعوبة تربية الطفل، فإقبال الزوجة على العمل الخارجي أحدث

عدة تغيرات في محيط الأسرة الحضرية حيث لم تعد الأم تلك الزوجة الولود التي تسعى إلى الحصول على مكانة داخل الأسرة

بإنجاب عدد كبير من الأبناء، بل أصبحت تعزز مكانتها الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها بممارستها العمل الخارجي الذي يأخذ

معظم وقتها ولا يترك لها المجال الواسع والكافي لتربية الأبناء ورعايتهم ومنه أصبحت السبابة إلى تحديد نسلها باستعمالها مختلف

وسائل منع الحمل لأن المسؤولية المزدوجة التي تعيشها المرأة في الميدانين العمل الأسري والمهني تفرض عليها تقليص حجم الأسرة

من أجل تحقيق التوازن والتوافق بينهما، فدور المرأة معقد جدا إذ عليها أن تعمل بكل قواها من أجل تحقيق التوفيق بين أشغال

البيت المتعددة.

جدول رقم (16) الأسرة ذات توجهات تقليدية تمتاز بالتعصب وتسبب للمبحوثة المشاكل.

النسبة	التكرار	الإجابة
39.09%	43	نعم

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

60.91%	67	لا
100%	110	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول رقم (16) للأسرة ذات التوجهات التقليدية تمتاز بالتعصب وتسبب للمبحوثة المشاكل نجد

نسبة (60.91%) من المبحوثات أن أسرهن ليست ذات توجهات تقليدية، وفي المقابل نجد نسبة قليلة (39.09%) أسرهن ذات توجهات تقليدية.

ومنه نستنتج أن النظر إلى عمل المرأة هي نظرة ترتبط بالظروف الاجتماعية للمرأة، ومنه الأسرة تنظر إلى عمل المرأة من زوايا متعددة فمنها الأسرة المؤيدة لخروج المرأة للعمل وأسر معارضة إلى عمل المرأة ومن خلال النتائج المعروضة في الجدول نجد أن هناك نسبة كبيرة من المبحوثات أسرهن ليست ذات توجهات تقليدية وذلك أن العائلة هي نواة التنظيم الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع كما نرى هي المصدر الأهم للقيم السائدة بالإضافة إلى أنماط المعيشة ولكون العائلة وحدة إنتاجية نجد أن من أهم القيم التي ينشأ عليها الإنسان تلك التي تشدد على التعاون والامثال والالتزام المتبادل بين أعضائها وإن العائلة الجزائرية في الزمن الحاضر مرتبطة بالأوضاع الاجتماعية واقتصادية معينة وتتبدل بتبدل هذه الأوضاع وبذلك أصبحت العائلات في الوقت الحاضر ترى بأن عمل المرأة من الضروريات في المجتمع.

الجدول رقم (17) الاتصال والتفاعل بين أفراد الأسرة.

النسبة	التكرار	الإجابة
30%	33	نعم
70%	77	لا
100%	110	المجموع

من خلال الجدول رقم (17) الذي يوضح إذا كان هناك اتصال وتفاعل بين أفراد الأسرة نجد أن هناك نسبة (70%) من

النساء العاملات يصرحن بأنه لا يوجد اتصال وتفاعل بين أفراد الأسرة وهناك نسبة (30%) يصرحن بأن هناك اتصال وتفاعل بين أفراد الأسرة.

ومنه نستنتج أن المرأة العاملة لا تغيب عن أبنائها فقط خارج المنزل وإنما تكون غائبة عنهم وهي في المنزل حيث ستكون

الأم مجهددة ذهنيا وجسميا هذا بالإضافة إلى أنه يكون عليها أن تباشر أعمالها المنزلية المتعددة وبعد أن تنتهي من هذه الأعمال

تكون قد فقدت كل الطاقة لديها ولا تملك الوقت أو القدرة على المكوث مع أطفالها لتشعرهم بحبها وحنانها وإن تفرغ الأم

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

لأولادها أمرا ضروريا لكل من الولد والوالدة كذلك الأم تشعر بمحاجتها النفسية إلى أولادها وكذلك الولد يحتاج لأمه لحياته النفسية. فإن انشغال المرأة بعملها وغياها لفترات طويلة خارج بيتها لم يعد بإمكانها قضاء وقت كاف مع أطفالها.

الجدول رقم (18) توقف المبحوثة عن عملها أم لا.

النسبة	التكرار	توقف المبحوثة عن العمل
33.63%	37	التفرغ لتربية الأطفال
21.83%	24	فترة الأمومة
16.36%	18	المرض
28.18%	31	لم تتوقف
100%	110	المجموع

وعليه من خلال الجدول رقم (18) الذي يشير إذا كانت المبحوثة توقفت عن عملها أم لا، يبدو جليا أن وجود الطفل

هو سبب توقف الأم العاملة عن عملها في فترة معينة وذلك فهن يمثلن (33.63%) اللواتي أرجعن سبب توقفهن عن العمل هو التفرغ لتربية الأطفال، ومن خلال الجدول كذلك نجد نسبة (16.36%) من النساء اللواتي صرحن بأن سبب توقفهن عن العمل هو المرض ونلاحظ كذلك نسبة (21.83%) من النساء العاملات اللواتي صرحن بأن سبب توقفهن عن العمل هو فترة الأمومة ونسجل نسبة (28.18%) من النساء العاملات لم يتوقفن عن العمل.

إلا أنه يبدو السبب الحقيقي وراء توقف الأم العاملة عن عملها هو تربية طفلها خاصة في الصغر، وإن الأم العاملة تقوم

بدورين في حياة العامة فهي مسؤولة أولا وقبل كل شيء على تربية الأبناء والعناية بهم وتلبية متطلباتهم، إلا أنها تعيش تحت ضغط الوظيفة المهنية وقد يتضاعف مشاكل الأم في العمل وفي المنزل لوجود الأطفال وخاصة الأطفال رضع وصغار، لذلك ترى الأم العاملة أن التوقف عن العمل لمدة معينة هو المخرج الوحيد الذي يساعدها على الاهتمام والعناية بأطفالها والتفرغ لأداء مهمتها الأساسية وذلك لأن خروج الأم للعمل الخارجي ولد لديها مشكلا حول كيفية التوفيق بين العمل الخارجي والعمل المنزلي حيث يتعقد دور الأم عندما يزداد عدد الأطفال لذلك تلجأ الكثير من الأمهات العاملات إلى التوقف عن العمل لفترة معينة تضحية منهن من اجل أطفالهن والأم العاملة بذلك تثبت عجزها في أداء مهمتها الأساسية في تربية أطفالها وحتى في تسيير شؤونها المنزلية نتيجة الإرهاق الجسماني والنفساني الذي تتعرض له في أغلب الأحيان بسبب طول مدة عملها اليوم.

الجدول رقم (19) المبحوثة تساعد زوجها في الإنفاق.

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

النسبة	التكرار	الإجابة
39.09%	43	نعم
60.91%	67	لا
100%	110	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (19) الذي يبين إذا كانت المبحوثة تساعد زوجها في الإنفاق أن نسبة معتبرة تقدر ب

(60.91%) من النساء اللواتي يساعدن أزواجهن في الإنفاق وفي المقابل نجد نسبة (39.09%) من النساء العاملات صرحن

بأنهن لا يساعدن أزواجهن في الإنفاق ومنه نستنتج أن تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة ومع شعوره بدوره الحيوي داخل

الأسرة والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية.

فالتوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتناسب والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة

العلاقات بين الوالدين كلاهما وبينهما وبين الأبناء بعضهم ببعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل وبالتالي يكون

التوافق الزوجي عملية تأثير المتبادل بين الزوجين بحيث توقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر في مواقف الحياة الزوجية.

وهذا ما تأكده نظرية التبادل الاجتماعي التي ترى بأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية بمعنى أن أطراف التفاعل

تأخذ وتعطي لبعضهما البعض والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين إنما هو سبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها.

جدول رقم (20) المبحوثة تشعر بالمسئولية اتجاه الأسرة.

النسبة	التكرار	الشعور بالمسئولية
53.63%	59	هل لديك سلطة في المنزل
17.28%	19	هل تبدين رأيك في البيت
29.09%	32	هل تتخذين القرار داخل الأسرة
100%	110	المجموع

من خلال الجدول رقم (20) الذي يوضح إذا كانت المبحوثة تشعر بالمسئولية اتجاه الأسرة نرى أن هناك نسبة (53.63%) من

النساء اللواتي صرحن بأن لديهن سلطة في المنزل، ونسجل نسبة أخرى تقدر ب (29.09%) من النساء العاملات اللواتي صرحن

بأنهن يتخذن قرارات في الأسرة ونسبة أخرى صرحن بأنهن يبدين رأيهن في الأسرة بنسبة تقدر ب (17.28%).

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

ومنه نستنتج أن خروج المرأة للعمل وسع من دائرة واجباتها بحيث ساهم نمو وعيها الثقافي وارتفاع مستواها العلمي إلى تغير وجهة نظرها حول المشاكل الأسرية إذ أصبحت تشارك في كل صغيرة وكبيرة تم الحياة الأسرية ولأبنائها، فيمكنها أن تأخذ قرارات قضاء العطللة وتسيير ميزانية أسرتها بجزء من مرتبتها ومن ثم تحسين ظروف الحياة الاجتماعية للأسرة، وتؤدي المرأة دورا حيويا في الأسرة وامتد هذا الدور في الوقت الحاضر للمجتمع إذ أصبحت تشارك بفاعلية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

وما حدث للمرأة من تغيرات واتخاذ القرارات الأسرية ومن خلال وضعها كزوجة وأم في أسرتها والأسرة سواء كبناء أو كنظام تعتبر جزءا من النسق الاجتماعي تتأثر وتؤثر في النسق وأجزائه الأخرى.

وفي هذا الصدد نجد الدراسة السابقة التي تناولت موضوع (أثر عمل الزوجة على مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية) والتي توصلت إلى نتيجة الفرضية التي مؤداها المستوى ودرجة الوظيفة للزوجة تؤدي إلى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية.

ثالثا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الثالث: ما أثر عمل المرأة على المجتمع في ظل التغيرات الاجتماعية؟

جدول رقم (21) نظرة المجتمع إلى ضرورة عمل المرأة.

النسبة	التكرار	الإجابة
60.91%	67	نعم
39.09%	43	لا
100%	110	المجموع

جدول رقم (21) الذي يوضح نظرة المجتمع إلى ضرورة عمل المرأة من خلال قراءتنا للنتائج الإحصائية للجدول نجد أن

هناك نسبة (60.91%) من النساء اللواتي صرحن بأن المجتمع ينظر إلى عمل المرأة على أنه ضرورة ونسبة قليلة تقدر بـ (39.09%) من النساء اللواتي صرحن بأن المجتمع لا ينظر إلى عمل المرأة على أنه ضرورة.

ومنه نستنتج أن نظرة المرأة للعمل تتأثر بنظرة المرأة لعملها بوجه عام، وهناك ضرورة ملحة للاعتراف بالدور الأساسي الذي تقوم به المرأة بحيث يتجاوز دورها التقليدي والنمطي وأن يتحول هذا الدور إلى إنجازات على كافة المستويات، وأن تترجم من خلال قوانين وسياسات العمل التي من شأنها أن تؤثر في عمل المرأة مثل (منح إجازة الأمومة، والضمان الاجتماعي، والعمل الملائم لطبيعة المرأة

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

مع مراعاة ظروفها الاجتماعية، والمساواة في الأجور مع الرجل في حالة تساوي العمل، توفير فرص العمل والتأهيل) وهذه القوانين المعمول بها في شتى البلدان العربية.

جدول رقم (22) يوضح إذا كانت عادات وتقاليد المجتمع تقف حاجزا أمام عمل المرأة

النسبة	التكرار	الإجابة
38.18%	42	نعم
61.82%	68	لا
100%	110	المجموع

من خلال الجدول رقم (22) الذي يشير إذا كانت العادات وتقاليد المجتمع تقف حاجزا أمام عمل المرأة أن هناك نسبة

(61.82%) من النساء اللواتي صرحن بأن العادات وتقاليد المجتمع لا تقف حاجزا أمام عمل المرأة وفي المقابل نجد أن هناك

نسبة تقدر بـ (38.18%) من النساء اللواتي صرحن بأن عادات وتقاليد المجتمع تقف حاجزا أمام عمل المرأة.

ومنه نستنتج أن التحولات السريعة التي حدثت في القيم والتي تثير اليوم دهشتنا والتي تعكسها بشكل واضح الفجوة السلوكية والذهنية التي تفصل بين الأجيال، وما هي إلا انعكاسات للتحولات التي داهمت المجتمع، أي الشروط الجديدة التي يجد الأفراد أنفسهم ضمنها، ومن ثم فإن أي تناول دقيق للتحولات قيم وعادات المجتمع هو في طور الانتقال السريع نحو الحائثة.

فالتغيرات التي مست الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تنعكس حتما على العادات والقيم الاجتماعية وبالتالي هناك

ضرورة ملحة للاعتراف بالدور الأساسي الذي تقوم المرأة، والعمل ضرورة خاصة بالنسبة التي تحمل شهادة عالية لا بد عليها أن

تجسد كل ما تعلمته خلال حياتها الدراسية وذلك عن طريق ممارستها للعمل لكي تثبت جدارتها ومكانتها في الأسرة خاصة

والمجتمع عامة.

جدول رقم (23) يوضح إذا كان المجتمع ينظر إلى عمل المرأة نظرة تقدير واحترام

النسبة	التكرار	الإجابة
74.55%	82	نعم
25.45%	28	لا
100%	110	المجموع

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

جدول رقم (23) الذي يشير إذا كان المجتمع ينظر إلى عمل المرأة نظرة تقدير واحترام من خلال الأرقام المسجلة في الجدول يتضح لنا أن هناك نسبة (74.55%) تصرح بأن المجتمع ينظر إلى عمل المرأة نظرة تقدير واحترام وفي المقابل نسجل نسبة (25.45%) من النساء اللواتي صرحن بأن المجتمع لا ينظر إلى عمل المرأة نظرة تقدير واحترام. ومنه نستنتج أن عمل المرأة نظرة تقدير واحترام من طرف المجتمع وذلك من المؤكد أن العمل يشكل محورا رئيسيا في حياة الإنسان فهو يرتبط بجوهر الحياة نفسها، فالحياة لا تستقيم بدون عمل بالنسبة للفرد والمجتمع ولقد شهد المجتمع الجزائري زيادة ملحوظة في نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة نتيجة التغيرات البنوية ولقد تزايدت الحاجة الماسة إلى زيادة دخل الأسرة بتزايد النفقات الاستهلاكية، ونظرا لتزايد عمل المرأة نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية مما يضطرها للعمل كي تسهم في تلبية متطلبات الأسرة وتخفيف أعباء الزوج.

جدول رقم (24) يوضح تمكين المبحوثات من توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية

النسبة	التكرار	الإجابة
40.91%	45	نعم
59.09%	65	لا
100%	110	المجموع

من خلال الجدول رقم (24) الذي يوضح تمكين المبحوثات من توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية نجد أن هناك نسبة تقدر بـ (59.09%) هي التي لم تتمكن من توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية وفي المقابل نجد أن هناك نسبة تقدر بـ (40.91%) من المبحوثات اللواتي استطعن توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية.

ومنه نستنتج أن هناك تقلص العلاقات الاجتماعية بالنسبة للمرأة العاملة وذلك لأن وقتها غير كافي للزيارات المتكررة إلا إذا كانت هناك مناسبة أو عندما يكون لها عملا اقتصاديا مثل شراء لوازم البيت، والمرأة بصفة عامة لها أهداف كثيرة في حياتها تريد أن تحققها لكن المرأة العاملة بصفة خاصة يكون عندها أعباء أكثر وتزداد أولويتها بزيادة هذه الأعباء.

جدول رقم (25) يوضح حسب رأي المبحوثة إذا كان عمل المرأة سبب في انتشار البطالة في أوساط الرجال.

النسبة	التكرار	الإجابة
60.91%	67	نعم

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

39.09%	43	لا
100%	110	المجموع

من خلال الجدول رقم (25) حسب رأي المبحوثة إذا كان عمل المرأة سبب في انتشار البطالة في أوساط الرجال نجد أن هناك نسبة تقدر بـ (60.91%) من المبحوثات صرحن بأنه بسبب عمل المرأة انتشرت البطالة في أوساط الرجال وفي المقابل نجد أن هناك نسبة تقدر بـ (39.09%) من المبحوثات اللواتي صرحن بأن ليس بسبب عمل المرأة انتشرت البطالة في أوساط الرجال. ومنه نستنتج أنه بسبب عمل النساء سبب زيادة معدلات البطالة لدى الرجال، حيث تنافس المرأة في فرص العمل المتاحة وخاصة في الأعمال التي قد يتداول فيها الجنسان كالطب والهندسة والإدارة.

جدول رقم (26) يوضح مساهمة المؤسسات الاجتماعية في مساعدة الأم العاملة.

النسبة	التكرار	الإجابة
51.82%	57	دور الحضانة
27.27%	30	أقارب الزوجين
20.91%	23	الجيران
100%	110	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (26) الذي يوضح مساهمة المؤسسات الاجتماعية في مساعدة الأم العاملة، أن نسبة النساء العاملات تقدر بـ (51.82%) اللواتي يعتمدن على دور الحضانة لرعاية أولادهن وفي المقابل نسجل نسبة (27.27%) من النساء اللواتي يعتمدن على أقاربهن للعناية بأطفالهن، ونسجل كذلك نسبة (20.91%) من النساء اللواتي صرحن بأنهن يعتمدن على الجيران لرعاية أولادهن.

ومنه نستنتج أن هناك وظائف أسندت لمؤسسات المجتمع الأخرى بعدما كانت مقتصرة على أفراد الأسرة، كما يمكن أن تكون عملية تربية الطفل وظيفية مجموعة من الأسس الاجتماعية أو الأعضاء المختلفين فمثلا نجد الروضة كمؤسسة تربية تساعد الأم العاملة في التربية والاهتمام بطفلها، وبالتالي لا تغفل دور المؤسسات الاجتماعية حيث الحاجات الإنسانية مشتركة بين جميع الأفراد والكل يسعى من أجل إشباعها، وبالوقت ذاته كل واحد عاجز عن إشباع حاجاته بمفرده الأمر الذي يجتم عليهم التعاون مع بعضهم البعض، ويرى "بارسونز" أن المجتمع كنظام مكون من أجزاء وأبنية مترابطة تعمل لإيجاد الاستقرار الاجتماعي العام كما أن الأنماط الثقافية والمعايير والقيم تعمل على مقاومة التغيرات الجذرية وإبقاء المجتمع متماسكا.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

I. تحليل نتائج التساؤل الأول:

يتضح من خلال النتائج أن الفرضية تحققت لتأثير عمل المرأة إيجابا على حياتها الشخصية لأن عملها أصبح من الضروريات حيث أن خروجها للعمل يؤدي إلى إشباع مجال خبراتها سواء عن طريق زيادة معرفتها ومعلوماتها أو عن طريق المتابعة لعدد كبير من مهارات التعامل مع الزملاء ومع أفرادها الجمهور على اختلاف نوعياتهم مما يزيد من النضج النفسي والاجتماعي كما أن العمل يشغل المرأة عن البطالة ويصونها من عمل لا يليق بها ويقربها من الفضيلة، كما أنه له دور فعال في تقدم المجتمعات لأن المرأة حضارتها الفرعية الخاصة التي تعبر عنها مجموعة من القيم والاتجاهات والآراء وأتماط السلوك وإن عمل المرأة كذلك. ولقد شهد التاريخ البشري نماذج رائعة لما قدمته المرأة من إسهامات وإنجازات عظيمة من إسهامات وإنجازات عظيمة اتجاه مجتمعاتها وأسرتها وأثبت جدارتها أنها تستطيع أن تنزل إلى ميدان العمل مع القيام بواجباتها الأخرى كزوجة وأم وفي الأخير نستطيع القول بأن العمل يشكل محورا رئيسيا في حياة الإنسان رجلا وامرأة، فالحياة لا تستقيم بدون عمل الفرد والمجتمع لأن الإنسان يحقق ذاته وشخصيته ووجوده من خلال العمل، كما أن العمل يعطي صاحبه الاستقلال المادي ويساهم في تنمية قدراته وامتداده من النواحي العملية والفكرية والاجتماعية وكذلك تدعيم لقيمتها وثقتها بنفسها من النواحي النفسية. فالمرأة لا تبقى ذلك الكائن الضعيف ذا القدرات المحدودة، والحقيقة أن الإنسان بدون عمل يصيبه الخمول والكسل.

II. تحليل نتائج التساؤل الثاني:

وفي هذا الإنستنتاج يتضح بأن الفرضية تحققت لتأثير السلبى بعمل المرأة على أفراد أسرتها حيث أن خروج المرأة للعمل ولد لديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي، إذ غالبا ما تضطر الأم العاملة التردد على البيت لمتابعة ومراقبة أطفالها، ويتعقد دور الأم عندما يزداد عندها عدد الأبناء لذلك تلجأ الكثير من الأمهات إلى التوقف عن العمل تضحية منهن لأجل أطفالهن وهذا يثبت عجزهن في أداء مهنتهن الأساسية بل وحتى في تدبير شؤونهن المنزلية نتيجة الإرهاق الجسماني

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

والنفساني الذي تتعرض له، إن تعارض الدورين مع للأم العاملة يجعلها لا تتقن أحدا منهما، ومن جهة أخرى يكثُر الصراع بين الاستجابة لدوافع الطموح للنجاح وتحقيق المكانة المرموقة.

وأخيرا نلمس أن الأم العاملة لا تستطيع التوفيق بين عملها المهني ورعاية أطفالها وذلك لأنها تتلقى عراقيل وصعوبات مختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية اتجاه أبنائها وفي الوقت نفسه لا يمكننا الحكم على ظاهرة خروج المرأة للعمل على أنها مشكل يجب حله أو أنه من العوامل الهدامة للأسرة والمجتمع، بل إن خروجها للعمل يهدف إلى تطوير أسرتها سواء بطريق مباشرة أو غير مباشرة.

III. تحليل نتائج التساؤل الثالث:

يتضح من خلال النتائج أن الفرضية تحققت بالتأثير الإيجابي عن عمل المرأة في المجتمع إذ أصبح عمل المرأة واقعا اجتماعيا فهي تمارس عملا خارج البيت لدى المجتمعات كافة، وإن نسبة مشاركتها في العمل في تزايد مستمر ما ارتفع نسبة تعليمها وتأهيلها وخاصة في ظل التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها المجتمعات اليوم ومع التأكيد بأن عمل المرأة الأول هو العمل المنزلي ورعاية الأطفال ورعاية الأسرة من أجل المحافظة عليها وتنشئتها نشئة صالحة مما ينعكس إيجابا على المجتمع وتنميته. إلا أن هناك ظروفًا مختلفة تضطرها للعمل خارج البيت، إضافة إلى عملها داخل البيت قد أصبح واقعا اجتماعيا.

وكما يشهد المجتمع المعاصر اعترافا واضحا بحاجة المجتمع للمرأة وبروزها في مجال الأعمال وفي ميادين عديدة بعضها مشتركة مع الرجال وبعضها يكون مميّزا للمرأة

ولقد شهد المجتمع زيادة ملحوظة في نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة، فلقد كان للنمو الاقتصادي تأثير واضح داخل البلدان لدفع المرأة ميدان العمل.

وأصبحت الحياة الحضرية مع ما تنطوي عليه من تغيرات في التنظيمات الاجتماعية مظهرًا بارزًا للمجتمع.

ومنّه يمكننا القول بأن تزايد الحاجة الماسة إلى زيادة دخل الأسرة بتزايد القدرة الشرائية سببا في خروجها للعمل وكذلك نظرا لاحتياجات المرأة نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية مما يضطرها للعمل كي تسهم في تلبية متطلبات الأسرة.

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

فالمراة الجزائرية تعمل من أجل غايتين، من أجل تحسين مستوى المعيشة، ومن أجل التحرر الاجتماعي حيث تمكنت من ممارسة حريتها الشخصية بفضل عملها.

وفي الأخير لا ألس مشاكل اجتماعية واضحة وإن وجدت فهي مشاكل بنسب قليلة ومتوقعة لأن المرأة نجدها في كل المجالات تنافس الرجل.

أهداف مشاركة المرأة الجزائرية في العمل، يضمن الهدف الأشمل في عالم العمل والإنتاج ضرورة تحقق ثلاث أهداف:

أولاً: الهدف الإنساني والاجتماعي الذي يتضمن تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين والارتقاء بمستوى الأسرة .

ثانياً: الهدف الاقتصادي الذي يتضمن الاستثمار الأمثل للمورد البشري لتحقيق النمو الاقتصادي المرغوب فيه والإنتاجية العالية والعائد المناسب على الفرد والمؤسسة والمجتمع .

ثالثاً: الهدف الثقافي يضمن ترسيخ ثقافة ايجابية لمكانة المرأة ودورها في المجتمع وتعظيم قيمة العمل بأنواعه ومستوياته المختلفة للمرأة والرجل على السواء.

ثالثاً: الاستنتاج العام:

نستنتج أن عمل المرأة ضرورة من الضروريات الاجتماعية، حيث أن الأم العاملة تستطيع تحقيق ذاتها وتحقيق المنفعة الشخصية وإبراز شخصيتها كفرد في المجتمع عليه واجبات وله حقوق باعتبار أن هذا العمل الخارجي وسيلة لإكسابها مكانة هامة في المجتمع عامة و الأسرة خاصة.

ولا شك في أن عمل المرأة خارج المنزل أبعادا مهمة سواء على الأسرة أو المجتمع، ومن الطبيعي أن يكون عمل المرأة في المحل الأول رعية أسرتها والعناية بزوجها وأطفالها إلا أن هناك ظروفًا قاهرة تضطرها للخروج من بيتها للعمل.

ونتيجة لذلك قد يترتب عن ذلك بعض الآثار عن عمل المرأة وخاصة في الأسرة وذلك بتعدد أدوارها فالأم العاملة تكون عرضة أكثر من غيرها في تصارع وتضارب الأدوار وذلك بسبب تعدد مسؤولياتها. فهي تعمل خارج البيت وفي نفس الوقت تقوم برعاية أبنائها ومن هذا الدور المزدوج للأم يمثل أحد عوامل الصراع في الأدوار ولدى الأم العاملة إلى جميع الأطراف الداخلة في قطاع

الفصل الرابع : عرض و تحليل البيانات الميدانية

الدور وانتقال الأم لهذا الدور يجعلها تصرف وقتا طويلا خارج المنزل ووقتا قليلا داخله . ومن جهة أخرى نجد أن إشغال عدة أدوار قد يجعل هذه الأدوار في حالة صراع.

وقد امتد دور الأم في الوقت الحاضر للمجتمع، إذ أصبحت تشارك بفاعلية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

وبالرغم من أن دخولها ميدان العمل كان نتيجة دوافع مختلفة ومتعددة كحصولها على شهادات علمية أهلتها لاقتحامها ميدان العمل وينسب ملحوظة في مختلف القطاعات.

كما يظهر الدافع الاقتصادي والاجتماعي والعوامل الأساسية وراء خروجها لسوق العمل من أجل تحسين المستوى المعيشي، وإلى جانب هذا نجد الدافع الذاتي الذي لا يقل أهمية على الدوافع الأخرى بحيث تعمل المرأة بغرض تحقيق مكانة اجتماعية وإبراز دورها في الأسرة بصفة خاصة وفي المجتمع بصفة عامة.

رابعا: صعوبات الدراسة.

تعتبر الدراسات في العلوم الاجتماعية من أصعب الدراسات سواء من حيث التطبيق أو من حيث التدقيق في النتائج، فالباحث في العلوم الاجتماعية يتلقى صعوبات وعوائق خلال انجازه الدراسة وعلى أساس ذلك أذكر بعض الصعوبات التي واجهتني في المجالين النظري والميداني وهي:

- في بناء الموضوع نظريا لم أجد مراجع كثيرة تخدم صلب الموضوع وخاصة في جانب آثار عمل المرأة على ذاتها والمجتمع وكل ما وجدته متعلق بالآثار المترتبة عن عمل المرأة على أسرتها.
- بالإضافة إلى نقص المراجع وخاصة في مكتبة الجامعة.
- أما في الجانب الميداني وجدت صعوبة في اختيار العينة، فاضطرت إلى الاعتماد على ثلاث مؤسسات لإثراء مجتمع الدراسة.

خامسا: الاقتراحات:

- ضرورة اهتمام الأم العاملة بالجانب الاجتماعي لأبنائها وتشجيعهم على استمرار الاتصال والتواصل الأسري.
- الاهتمام برعاية الأمهات العاملات وتوفير الدعم لهن الأمر الذي سيساعد على تهيئة الصحة النفسية المناسبة لأبنائهم.
- ضرورة قيام أفراد أسرة المرأة العاملة خاصة الزوج بمساعدتها في بعض أعبائها المنزلية والأسرية حتى تتمكن من التوفيق واجبات عملها ومسئولياتها اتجاه الأسرة مع مراعاة عدم الضغط عليها بشكل متزايد في تلبية الاحتياجات المختلفة.
- توجيه برامج إعلامية إلى أفراد المجتمع هدفها مناقشة مشاكل المرأة العاملة وصراع الأدوار .
- الإرشاد بكيفية مواجهة ذلك من قبل الزوجين مع.
- توفير الخدمات التي تمكن الزوجة من الجمع بين عملها الوظيفي وواجباتها في البيت لكي تخفف من حدة صراع الأدوار الذي تعيشه.
- توفير مناخ ملائم لها للتركيز في عملها الوظيفي بدون أن يؤثر ذلك على واجباتها الأسرية ولا يؤثر على صحتها.
- الاهتمام بتوعية المرأة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وتزويدها بمهارات القدرة على اتخاذ القرارات منذ الصغر، فالمرأة سواء كانت عاملة أو غير عاملة يقع على عاتقها مسؤولية رعاية الجيل حتى تتمكن من المشاركة بفاعلية في تنمية مجتمعتها.
- مراعاة طبيعة الأعمال التي تناسب تكوين المرأة الفسيولوجي بحيث لا تؤدي أعمالا غير مناسبة لطبيعتها ومساعدتها في إيجاد مثل تلك الأعمال الملائمة.

خالصة

لا شك أن معدل دخول المرأة للعمل أخذ في تزايد فإن تزايد عمل المرأة وتوسيع دورها في عملية التنمية بوجه عام يرجع إلى توسع السياسات التنموية وهي تأخذ في الاعتبار أهمية عمل المرأة في هذا المجال لزيادة قدرة المجتمع الإنتاجية والاستفادة من عملها.

فالإسلام أباح للمرأة العمل ولكن مع ضرورة الموازنة بين حقها في العمل وبين واجب الأمومة ورعية بيتها والتي هي وظيفتها الأساسية، بمعنى أن تعمل المرأة خارج المنزل ولكن ليس على حساب عملها ووظيفتها داخله فيجب أن يكون خروجها لضرورة وهذه الضرورة الاجتماعية تتمثل في حقها في مشاركة الرجل في تنمية المجتمع لأن هناك مجالات نسائية لا يجوز للرجل أن يعمل فيها مثل (تعليم النساء وتمريضهن وتوليدهن) فكلها أعمال لا بد للمرأة القيام بها وذلك فإن المرأة يجب أن تعمل في أعمال التي تحتاج إليها النساء في المجتمع.

خروج المرأة للعمل الخارجي ليس بظاهرة غريبة على المجتمع الجزائري، فالمرأة حتى في المجتمعات التقليدية مارست أعمالا مختلفة لتحقيق حاجاتها وحاجات أسرتها إلا أن طبيعة العمل الذي طبيعته العمل الذي مارسته المرأة يختلف باختلاف المرحلة التاريخية لأن ظروف الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تتغير بتغير من مرحلة تاريخية إلى أخرى وكان وراء خروج المرأة إلى ميدان العمل المهني دوافع أساسية وأصبحت بعد ذلك عنصرا فعالا في المجتمع إلا أن هذا نجم عنه نتائج لم تكن في الحسبان بسبب مغادرتها المنزل تاركة وراءها مسؤوليات كبيرة تستدعي منها كل الجهد العضلي والفكري ومنه محاولة التوفيق بين الدورين يصعب تحقيقه وإنما يكون ذلك على حساب أحدهما وغالبا ما يكون الدور على حساب الدور التربوي لذلك نجد أن الأم العاملة تعتمد كثيرا على المساعدة من طرف الغير للعناية بطفلها، إلا أن هذا لا يكفي بالنسبة للطفل لأنه يحتاج لأمه أكثر من أي شخص آخر، فالمرأة في محاولة التوفيق بين حياتها المهنية والأسرية لا سيما في رعاية الأطفال تسلك طريقا صعبا وجادا أكثر من أي وقت مضى، خروجها للعمل يسبب لها اضطرابا كما يعمل على تشتيت جهدها وعدم نفسها وفقدان القدرة على التركيز والقلق المستمر، وفي نفس الوقت لا يمكن الحكم على ظاهرة خروج المرأة للعمل على أنه مشكل أو على أنه من العوامل الهدامة للأسرة والمجتمع. وإن وضعها يتغير نتيجة لحصول التحول في البنى الاجتماعية، فهرمية العائلة جزء من هرمية المجتمع ولا يتم تحرير المرأة بمعزل عن عملية تحرير المجتمع نفسه، إن هناك علاقة تفاعلية بين عمليتي التحرر وتكون البداية بالنسبة للمرأة بمزيد من مشاركتها في قوة العمل والحصول على الاستقلال الاقتصادي ولكن ذلك ليس كافيا فلا بد من التحرر على الصعيد الثقافي،

وهناك اتجاهات رسمية في الدولة الجزائرية بضرورة تطوير دور المرأة في المجتمع خاصة من ناحية اشتراكها في قوة العمل من أجل تفعيل دورها في عملية التنمية.

وإن تزايد عمل المرأة وتوسيع دورها في عملية التنمية بوجه عام يرجع إلى توسيع السياسات التنموية وهي تأخذ في الاعتبار أهمية عمل المرأة في هذا المجال لزيادة قدرة المجتمع الإنتاجية والاستفادة من عملها.

فقد أكدت المرأة الجزائرية عن مشاركتها في بناء المجتمع الجزائري، كما أن تمتع المرأة الجزائرية بمستوى تعليمي كان له الفضل في خروجها للعمل الخارجي ومساهمتها في التنمية الاقتصادية. ففي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أحدثتها التصنيع والتحديث أصبح مفهوم التنمية الشاملة مقرونة بتنمية المرأة في مختلف مجالات الحياة، ولعل دخولها إلى سوق العمل أحد عوامل تحقيق التنمية.

ولا نغفل دور المؤسسات الاجتماعية حيث الحاجات الإنسانية مشتركة بين جميع الأفراد والكل يسعى من أجل إشباعها، وبالوقت ذاته كل واحد عاجز عن إشباع حاجاته بمفرده الأمر الذي يحتّم عليهم التعاون مع بعضهم البعض.

قائمة المراجع

I. المراجع :

- 01- إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط02، دار وائل للنشر، 2010.
- 02- الأسدي سعيد جاسم: أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية ، مؤسسة وارات الثقافية، البصرة، 2008.
- 03- دليو فضيل ، علي المغربي ، وآخرون: الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، دار البعث، منشورات جامعات منتوري، قسنطينة، 1999.
- 04- دويدري رجاء وحيد: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000.
- 05- شكري علياء، وآخرون: المرأة في الريف والحضر، دراسة لحياتها في العمل والأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988.
- 06- شلق علي وآخرون: المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، ط1، مذكرة ودراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982.
- 07- صفوح الأخرس، محمد: تركيب العائلة العربية ووظائفها، منشورات دار الثقافة والإرشاد القومي، بيروت، 1976.
- 08- عبد الفتاح كاميليا: سيكولوجية المرأة العاملة، ط1، القاهرة، دار الثقافة العربية للطباعة، 1972.
- 09- عبيدات ذوقان، وآخرون: البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)، دار الساحة للنشر والتوزيع، جدة، 2003.
- 10- عدنان أحمد مسلم: البحث الاجتماعي الميداني: خطوات التصميم والتنفيذ، ج01، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الاتحاد، سوريا، 1992-1993.
- 11- فهمي سليم الغزوي، وآخرون: مدخل إلى علم الاجتماع، ط01، عمان، دار الشروق، 2006.
- 12- محمد علي محمد: علم اجتماع والمنهج العلمي، ط02، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1981.

II. المواقع الالكترونية:

www.Omar.Socialindex.net/mnaheje.html.

الملاحق

استمارة خاصة بالأمهات العاملات

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة-



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع عمل وتنظيم

المستوى: ثانية ماستر

عنوان الدراسة:

الآثار المترتبة عن عمل المرأة

في ظل التغيرات الاجتماعية

- دراسة ميدانية على عينة من مدينة تقرت -

استمارة الاستبيان:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع عمل وتنظيم أتقدم إلى أخواتي
الأمهات العاملات بهذه الاستمارة التي تتميز بطابع علمي محض، لذلك أرجو منكن الإجابة بموضوعية
على الأسئلة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة والتعبير كتابيا على النقاط الخالية، هذه
الاستمارة لا تتضمن أسماؤكن ولا هوياتكن فهي أساسا بغية خدمة وتطوير البحث العلمي (تعاونكن دعم
لنا وخدمة لتطوير العلم)

المحور الأول : البيانات الشخصية

1. السن:.....

2. المهنة:

3. المستوى التعليمي: المتوسط الثانوي الجامعي

4. مدة ساعات العمل والموقف من درجة تأثير العمل على الأطفال:

المحور الثاني : الأسئلة الخاصة بآثار عمل المرأة على ذاتها

5. هل تشعرين بالرضا والارتياح في عملك؟ نعم لا

6. هل خروجك إلى ميدان العمل نابع من قناعتك الشخصية؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة ب (نعم) : هل سبب خروجك للعمل هو :

أ - شعورك بالوحدة؟

ب - تأكيد الذات والمكانة الاجتماعية؟

ت - الميل الشخصي؟

7. هل تعانين من مشاكل صحية؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة ب (نعم): ما هو نوع المشكل الصحي؟

أ - هل هو القلق والانفعال بسبب تعدد أدوارك داخل المنزل وخارجه؟

ب - هل هو الإرهاق الجسدي؟

ت - أسباب أخرى؟

8. هل مكان العمل بعيد عن مكان السكن؟ نعم لا

9. هل لديك الاستقلالية في حرية التصرف في مرتبك؟ نعم لا

10. هل سبب عملك هو تحقيق المنفعة الشخصية فقط؟ نعم لا

المحور الثالث : الأسئلة المتعلقة بآثار عمل المرأة على أسرتها

11. هل تتلقين مساعدة من طرف الزوج؟ نعم لا

12. هل تترين أن قناعة الرجل بضرورة عمل المرأة؟ نعم لا

13. هل توفقين بين العمل داخل البيت وخارجه؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ (نعم):

أ - هل تقومين برعاية الأطفال؟

ب - هل يكفيك الوقت للجلوس مع أولادك والتحدث معهم؟

ت - هل تعوضين الحاجيات المادية بالحاجيات المعنوية للأطفال؟

14. هل تسعين إلى تنظيم الإنجاب؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ (نعم):

أ - هل هو للحفاظ على صحتك؟

ب - كونك عاملة؟

ت - صعوبة تربية الأطفال؟

15. هل أسرتك ذات توجه تقليدي وتمتاز بالتعصب وتسبب لك مشاكل؟ نعم لا

16. هل يوجد اتصال وتفاعل بين أفراد الأسرة؟ نعم لا

17. هل توقفت عن العمل لمدة؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ (نعم):

أ - هل سبب التوقف لتربية الأطفال؟

ب - هل بسبب فترة الأمومة؟

ت - هل السبب هو المرض؟

ث - أسباب أخرى.

18. هل تساعدن زوجك في الإنفاق؟ نعم لا

19. هل تشعرين بالمسؤولية اتجاه الأسرة؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ (نعم):

أ - هل لديك سلطة منزلية؟

ب - هل تبدين رأيك في البيت؟

ت - هل تتخذين القرارات داخل الأسرة؟

المحور الرابع : الأسئلة المتعلقة بآثار عمل المرأة على المجتمع؟

20. هل ينظر أفراد المجتمع إلى المرأة العاملة نظرة تقدير واحترام؟ نعم لا

21. هل تعارض القيم والعادات والتقاليد على خروج المرأة للعمل؟ نعم لا

22. هل المجتمع ينظر إلى عمل المرأة على أنها ضرورة؟ نعم لا

23. حسب رأي المبحوثة بسبب عمل المرأة انتشرت البطالة في أوساط الرجال؟

نعم لا

24. هل تمكنت من توسيع دائرة العلاقات في المجتمع؟ نعم لا

25. هل تساهم المؤسسات الاجتماعية في مساعدة الأم العاملة؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ (نعم): هل تعتمد الأم العاملة لرعاية أطفالها على:

أ - دور الحضانة؟

ب - أقارب الزوجين؟

ت - الجيران؟